عــدد أيلول ٢٠١٨ ميلادي / ذو الحجة ١٤٣٩ هجريه (١٣) صفحة

موقعنا على الانترنت : http://www.dhiqar.net/Althora بريدنا الالكتروني : dhiqar12@yahoo.com

وجه المهيب الركن عزة ابراهيم القائد العام للقوات المسلحة المجاهدة ، أمين سر قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي كلمة الى ابطال جيش العراق الوطني الباسل والى أبناء شعبنا العراقي العظيم بمناسبة يوم الأيام يوم الثامن آب الذي سجل فيه جيشنا الوطني العراقي مأثرة عسكرية وطنية عراقية وعربية خالدة بتحقيق الانتصار الكبير على المشروع العدواني التوسعي لنظام ايران الصفوي

وجه المهيب الركن عزة ابراهيم القائد العام للقوات المسلحة المجاهدة ، أمين سر قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي كلمة الى ابطال جيش العراق الوطني الباسل والى أبناء شعبنا العراقي العظيم بمناسبة يوم الأيام يوم الثامن آب الذي سجل فيه جيشنا الوطني العراقي مأثرة عسكرية وطنية عراقية وعربية خالدة بتحقيق الانتصار الكبير على المشروع العدواني التوسعي لنظام ايران الصفوي .

- القائد المجاهد عزة ابراهيم يحيي انتفاضة شعبنا في الجنوب والفرات الاوسط وبغداد
- القائد يقول : هاهم ابناء ضباط وجنود جيش القادسية يقفون بشجاعة ضد الغزو الايراني
- القائد يؤكد : الانتفاضة ضد ايران والفاسدين هي طريق الخلاص
- القائد يقول مخاطبا العرب : اجيلوا النظر حولكم سترون كم كان تحذير القيادة العراقية من الخطر الايراني صحيحا
- كان العراق سدا منيعا يحمي العرب والعالم من شرور ايران ولكن انظروا الان الى ما يحدث بعد تدمير السد العراقي.

وفِي ما يلي نص الكلمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

تمر اليوم على شعبنا العراقي العظيم وجيشه الوطني الباسل ذكرى عزيزة عليهما. إنها الذكرى الثلاثون لانتصار الثامن من آب عام ١٩٨٨ الذي انجز فيه شعب العراق وجيشه الوطني الباسل ملحمة النصر العظيم على عدوان نظام ايران التوسعي الصفوي الارهابي. في هذ العدوان الذي استمر ثماني سنوات صب النظام الفارسي الفاشي على العراق كل ما كانت تختزنه خلفيته التأريخية وعقول قادته ودجاليه المترعة بالسموم والشر من نزوع مجوسي جامح للانتقام من المسلمين، ومن كراهية صفوية للعرب، ومن حقد وغِل عنصري فارسي على العراقيين الذين مزقوا وأشقاؤهم من عرب الجزيرة مُلك كسرى وفتحوا بلاد فارس وأنهوا الدولة المجوسية وشرورها الى الأبد. لذلك كانت معركة العراقيين ضد مخطط العدوان الايراني معركة فاصلة للدفاع عن وجود العراق وسيادته واستقلاله الوطني وحرية شعبه ومستقبله وكرامة أبنائه وهويته العربية والاسلامية وعن وجود الأمة العربية والاسلامية. كان هذا هو تشخيص القيادة الوطنية العراقية آنذاك للموقف من النظام الفارسي الفاشي وعدوانه على العراق، وعلى أساسه عبأت شعب العراق وامكانياته وموارده ، وعلى هداه استبسل العراقيون وفي مقدمتهم أبناء الجيش الوطني العراقي الأبطال في الدفاع عن وطنهم وعن انتمائهم لامتهم العربية والاسلامية. واليوم بعد مرور ثلاثين عاما على تلك المعركة المجيدة، نقول لمن كان من الأخوة العرب أوالمسلمين يرى ان قيادة العراق تبالغ في تصوير الخطر الايراني على العرب والمسلمين، وفي ضرورة التصدي له بكل قوة وتكاتف وحزم، نقول لهم أجيلوا النظر حولكم لتروا كم كان هذا التشخيص دقيقا وكم كان موقف قيادة العراق متبصرا وعميقا وشجاعا. كان العراق القوي حاجزاً رادعاً جباراً بوجه مطامع ايران التوسعية في الاقليم والعالم، وبوجه طموحاتها الشريرة وهوسها بتصدير الفوضى والفتنة والتنازع والتفتيت الديني والمذهبي الى جوارها العربي والاسلامي. انظروا كم تغولت ايران وكم استهترت بأمن واستقرار جوارها العربي والاسلامي، بعد ان نفذت الادارة الاميركية ومن وقف معها مخطط اسرائيل (بين عامي ١٩٩٠ و٢٠٠٣) في محاصرة العراق وعزله وإنهاكه عسكرياً واقتصادياً وصولاً الى غزوه واحتلاله وتدمير دولته المدنية الحديثة القوية من خلال أضخم حملة حربية استعمارية تشن على بلد بحجم العراق في التأريخ. ولاحظوا كم استهتر هذا النظام الفاشي بمقدرات العراق منذ ان سلم المحتل الامريكي ادارة حكومته لفلول ايران وعصاباتها الارهابية الفاسدة على مدى الخمسة عشر سنة الماضية.

وإذ نستذكرهذ اليوم العظيم في سجل أمجاد شعبنا العراقي وجيشه الوطني الباسل، فإننا نلاحظ بفخر واعتزاز ما يفعله اليوم أبناء أولئك الضباط والجنود أبطال القادسية من وقفة بطولية شجاعة في محافظات الجنوب والفرات الأوسط وبغداد، وما يقومون به من تحرك شعبي هادر بوجه تلك الفلول التي تمظهرت بمظهر الاحزاب وتسلمت من المحتل الاجنبي ادارة الحكومة في المركز وسَطت على ادارة المحافظات واستولت على خزائن العراق وثروات شعبه ، وراحت تسرق وتنهب ثروات الشعب من جهة وتشرد الملايين من أبنائه البررة، وتسهل لسادتها في ايران تخريب العراق وتدمير دولته الوطنية وإخراجه من دائرة التأثير في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط من جهة أخرى. هاهم أبناء ضباط وجنود جيش القادسية يعلنون بكل شجاعة ومعهم شعب العراق من أقصاه الى أقصاه وكل شعب العراق رفضهم المطلق لهيمنة ايران على وطنهم وتدخلها في شؤونه، ورفضهم تسلط احزابها المتطرفة الارهابية الفاسدة على حكومته وإدارات محافظاته.

وهاهم يتعاملون بكفاءة ومقدرة مع عمليات الخداع والتضليل والكذب التي تتفنن فلول ايران في حياكتها وتلوينها وإخراجها، ويتحدون بشجاعة وبسالة قوات فلول ايران ويصمدون بوجه أساليبهم الجبانة الخسيسة. وحينما يقدِّم شعبنا العراقي العظيم شبابه وشيبه في هذه الانتفاضة الشعبية البطولية المتواصلة رغم كل المصاعب والتحديات لتغييرالواقع الفاسد الطارىء، فإن هذا هو طريق الخلاص من النظام الفاشي الارهابي نظام الاحزاب الاسلاموية المتطرفةالفاسدة. وما النصر ببعيد عن عراقنا العظيم بإذن الله وبهمة ابناء شعبه الابطال.

تحية وتقديراً لقادة ملاحم القادسية وضباطها وجنودها.

وتحية لشهدائها وشهداء العراق وعلى رأسهم شهيد الحج الأكبر الرئيس صدام حسين.

بغداد في الثامن من آب / أغسطس عام ٢٠١٨

الافتتاحية

نضال الشعب يتواصل لأسقاط العملية السياسية وتحقيق الظفر الحاسم

يوماً بعد آخر يتواصل نضال ابناء شعبنا الابي في ميادين الكفاح باتجاه الاطاحة بعرش العملية السياسية المخابراتية المنهارة فقد اصطفت جماهير الشعب في ساحة نضالية واحدة لمجابهة اللصوص والسراق والخونة العملاء للمحتلين الاجانب الامريكان والايرانين وبأسقاط العملية السياسية المنهارة ستنهار صروح البغي والعدوان والاستهتار بحقوق الشعب وآماله ومطامحه في الوحدة والتحرر والاستقلال ولقد تعمقت معاناة ابناء شعبنا المكافح عبر عمليات القمع المستمرة التي تمارسها الحكومة العميلة بحقهم بغير وجه حق فجرعتهم الجوع والحرمان وحرمتهم من ابسط خدمات الماء والكهرباء والوقود والانترنيت وسرق ثروة العراق النفطية واموال ابناء شعبه الطيب الصابر واذاقته شتى صنوف الاذى والاضطهاد والحرمان وهو شعب الثوررات الاصيلة شعب ثورة العشرين وثورة مايس ١٩٤١ و١٤ تموز عام ١٩٥٨ و٨ شباط عام ١٩٦٣ و١٧-٣٠ تموز العظيمة عام ١٩٦٨ ثورة البعث في العراق التي شيدت القلعة الناهضة لحركة الثورة العربية المعاصرة في العصر الحديث بمنجزاتها العملاقة في تصفية شبكات التجسس والعمالة و تحقيق الاصلاح الزراعي الجذري واصدرت بيان الحادي عشر من اذار عام ١٩٧٠ الذي حقق الحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية وحقق الحكم الذاتي لابناء شعبنا الكردي لاول مرة في العصر الحديث وفي وقت مبكر واصدرت قرار تأميم نفط العراق الخالد في الاول من حزيران عام ١٩٧٢ ووظفت عائداته المالية في مسيرة التنمية والبناء الاشتراكي وقارعت العدوانات المتتالية العدوان الايراني الغاشم عام ١٩٨٠ الذي دحرت وحققت نصر العراق العراق والامة المبين في الثامن من آب عام ١٩٨٨ وواجهت العدوان الثلاثيني الغاشم وعدوان الحلف الامريك الاطلسي الصهيوني واحتلال العراق في العام ٢٠٠٣ .. وواصل مجاهدو البعث والمقاومة كفاحهم البطولي وحتى الظفر الاكيد والنصر المؤزر المبين.

الثورة

عـــدد أيلول ٢٠١٨ ميلادي / ذو الحجة ١٤٣٩ هجريه

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾

صدق الله العظيم

القيادة العامة للقوات المسلحة

بيان رقم (١٤٠)

لمناسبة ذكرى يوم الايام الخالد في ٨ / ٨ / ١٩٨٨

يا ابناء شعبنا العظيم

يا ابناء امتنا العربية المجيدة

ايها النشامى في قواتنا المسلحة الباسله

ايها الاحرار في كل مكان

تمر علينا في هذه الايام ذكرى خالده وعزيزه على قلوب العراقيين والعرب وهي ذكرى الانتصار التاريخي على ايران في ملحمة القادسية الثانية المجيده والتي انتصر فيها شعب العراق وقواته المسلحة الباسلة على عدوان الشر الاصفر القادم من الشرق والذي كان قادته يرومون تصدير ثورة الدجل والشعوذه المشئومه الى بلاد العرب والمسلمين بعد ان اصابهم الطيش والغرور لتحقيق مشروعهم البائس فيما يسمى الامبراطورية الفارسية .

لقد كان يوم ٨ / ٨ / ١٩٨٨ يوم الايام يوم نصر عظيم وواحدا من ايام العرب الخوالد التي حطم فيها أبناء العراق البواسل كل الآمال العقيمة وهشموا كل الاماني المريضة للمشروع التوسعي الإيراني الخبيث دفاعا عن كل ارض العرب من خط الدفاع الأول في البوابة الشرقية للوطن العربي في ارض البطوله والحضارة والتاريخ المجيد.

يا ابناء شعبنا المجيد و قواتنا المسلحة الباسلة

أن الادراك المبكر لمخاطر المشروع الخميني على العراق والامة العربية والاسلامية والوعي العالي من القيادة السياسية الوطنية العراقية آنذاك كان له الاثر الاكبر في قرار التصدي المبكر لهذا المشروع الخبيث وقبره في مهده وتحجيم تاثيره ومخاطره على العراق ودول المنطقة.. فانتخى الرجال الاشاوس من أبناء قواتنا المسلحة الباسلة بما يمتلكون من ولاء للوطن وانتماء للمؤسسة العسكرية وروح معنوية عالية وقدرة قتالية فائقة للدفاع عن العراق العظيم فجادوا بارواحهم ليسجلوا تلك الملحمة الخالدة التي لم يشهد العرب مثلها الا لماما.

وشكل شعب العراق الابي الاحتياطي المضموم والعظيم لجيش العراق فشارك الشباب بمختلف شرائحهم ومناطقهم وفئاتهم مشاركة حية وفاعلة في كافة قواطع العمليات من خلال تشكيلات الجيش الشعبي والوية المهمات الخاصة. وكذلك الحال في حماية الجبهة الداخلية وفي تثوير القدرات وحشد الطاقات وشحذ الهمم في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمعنوية لتحقيق النصر الناجز والعظيم.

يا ابناء شعبنا المجيد و قواتنا المسلحة الباسلة

لقد كشفت القادسية المجيدة بأيامها وسنواتها الطويله وملاحمها وتضحيات رجالها حقا عن جوهر شعب العراق وعبرت عن التجسيد الحقيقي للوحدة الوطنية بمختلف المشارب والديانات والمذاهب والاعراق والقوميات والمناطق دون تمييز ، كما انها اظهرت القدرات الإبداعية في منظومة القيادة بمختلف المستويات فكان عطاء الابطال متميزا واسلوبهم في القتال نموذجا واستخدامهم لفن الحرب رائعا .. ترك في قلوب كل المحبين اثرا لن ينسى.

ولقد شارك المخلصون من امة العرب في القتال المباشر ضد العدو الفارسي فامتزجت دماؤهم الزكية بتراب ارض العراق الطاهر دفاعا عنه وليرسموا لوحة الانتصار عربية ضد الاشرار المعتدين الذين ارادوا ببلادنا وامتنا السوء والشر الذي نراه اليوم منتشرا على مساحة واسعة من ارض العرب والمسلمين بعدما هدمت أسوار البوابة الشرقية بفعل الاحتلال الامريكي البغيض بمساندة الخونة من أبناء جلدتنا .

ايها الاحرار في كل مكان

أن النصر المجيد في الثامن من أب ١٩٨٨ كان نصرا عراقيا خالصا مجيدا صاغته الافكار والايادي العراقية الابية التي رضعت لبان العراق الطاهر النقي وارتوت من مياه الفراتين الخالدين وتشرفت بأخلاق وسجايا ابناء الرافدين وحملت هموم وتطلعات شعبها بين ثنايا القلوب وامتلكت أيمانا مطلقا بان وحدة العراق وحماية ارضه وسيادته مسئولية الجميع والحفاظ عليها امانة برقابهم مهما طالت الايام وغلت التضحيات.

ولقد كانت الروح المعنوية لابطال القادسية الثانية المجيده وأيمانهم العميق بوحدة بلادهم أرضا وشعبا ومايحيط بها من مخاطر يمثلها المشروع الخميني دافعا مهما لتحقيق النصر العظيم رغم كل التفوق الذي تمثله ايران من الناحية البشرية والامكانيات والقدرات الاخرى ، وكانت هذه المشاعر وما قامت به قيادة العراق السياسية انذاك من الاستخدام الامثل لقدرات العراق المتنوعه هي التي بشرت بفجر ذلك اليوم المجيد ودفعت ملالي طهران للقبول بقرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ وتجرع كبيرهم الذي علمهم السحر كأس السم والقبول بالهزيمة المنكرة التي الحقها العراق العظيم بهم وافشل مخططاتهم في تصدير ثورتهم المزيفة الى العراق وبلدان العرب الاخرى .

ايها الاحرار في كل مكان

أن الروح والمشاعر والاحاسيس التي انتصر فيها العراقيون على العدوان الخميني الاثم خلال ملاحم القادسية المجيدة لازال يعتمل في الصدور ولازال ابطاله الميامين ثابتين على ارض العراق بعطاءهم الثر ولازال هذا النصر العظيم يلهب قلوب العراقيون الاباة همة وحماسا وغيرة على بلادهم ،، ولقد شكل الدافع الاكبر في ثورة الشعب المجيد هذه الايام ضد كل قوى الظلم والعمالة والخيانه وضد التواجد الايراني الواسع على ارض العراق والذي ساهم فيه الغزو الامريكي واحتلال بلادنا في العام ٢٠٠٣ ، ولذلك فاننا على ثقة مطلقة بان شعب العراق الحر المجيد شعب الثورات والانتصارات لن يستكين على الظلم والطغيان والخيانه وسيستمر في ثورته وتصديه لكل الاشرار حتى يعود العراق حرا ابيا مستقلا يعيش ابناءه على كل ارضه بعزة وكرامة يتآلفون بينهم وينتخي بعضهم ببعض ضد عوادي الزمن وعدوان المعتدين.

ايها الاحرار في كل مكان

يا ابناء قواتنا المسلحة الجسورة

اننا في القيادة العامة للقوات المسلحة وفي هذه المناسبة واذ نشارك اليوم مع ابناء شعبنا المجيد ثورتهم المباركة وتظاهرهم وأعتصامهم ضد الظلم والعدوان والخيانة والعمالة والفساد لابد لنا أن نحيي كل من ساهم وشارك في نصر العراق العظيم في ٨ /٨ / ١٩٨٨ ولابد لنا من استذكار ارواح الشهداء البواسل من ابناء شعبنا العراقي العظيم والقوات المسلحة العراقيه الذين دافعوا عن امنه وسيادته في هذه الملحمة الوطنية الخالدة وان نستذكر ونهنئ كل القادة والامرين والمقاتلين جميعا وبكل صنوفهم وتخصصاتهم ونحي معهم كل من ساهم في ذلك النصر الكبير ، ونكبر الروح الوطنيه لكل الجرحى والمفقودين ممن كان لهم شرف العمل والمساهمة في صناعة هذا النصر المبارك ،، كما اننا نحيي ونبارك جهد وجهاد النشامى المرابطون على تربة بلادنا وهم يتصدون لكل عدوان دول الغزو والاحتلال وذيولهم وعملائهم.

المجد للعراق العظيم ولجيش القادسية المجيدة وأم المعارك الخالدة ولكل المجاهدين الذين يقتفون آثار ذلك الجيش العقائدي المؤمن ويسطرون ملاحم البطولة في مقارعة المحتل الغازي وأذنابه الدجالين.

الرحمة لشهداء العراق العظيم والأمة العربية المجيدة يتقدمهم شهيد الأضحى السعيد. الحب والولاء لقائد جمع الإيمان وبيرق النصر المعتز بالله المهيب الركن عزة إبراهيم حماه الله القائد الأعلى للجهاد والتحرير.

التحية والمجد والرفعه لكل قادة الجهاد والتحرر الوطني في بلادنا قادة وامرين ومقاتلين ولهم منا كل الفخر والتقدير والاعتزاز

تحية الى شعبنا العراقي العظيم من اقصى شماله الى اقصى الجنوب

تحية الى رجال القوات المسلحة البواسل عنوان مجد العراق ووحدته

تحية الى شهداء العراق العظيم

والمحبة والتقدير والاعتزاز لكل من آمن بالعراق العظيم واحدا موحدا مستقلا ..

القيادة العامة للقوات المسلحة

بغداد المنصورة بأذن الله

٢٠١٨ / ٨ / ٨

عـــدد أيلول ٢٠١٨ ميلادي / ذو الحجة ١٤٣٩ هجريه

ص٣

مكتب الثقافة والاعلام القومي يصدر بيان في الذكرى الثلاثين لانتصار العراق في معركته المجيدة ضد العدو الايراني التي امتدت لثماني سنوات

وحـــدة حـريـة اشـتـراكـيـة

أمة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

مكتب الثقافة والإعلام القومي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ ، وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾

صدق الله العظيم

تمر اليوم الذكرى الثلاثون لانتصار العراق في معركته المجيدة ضد العدو الايراني التي امتدت لثماني سنوات .. لقد حقق العراق هذا النصر المجيد مستحضراً كل تاريخ الامة، حيث خاض ملاحم باسلة طيلة ثماني سنوات كسر بها ظهر المشروع الفارسي العنصري التوسعي، وحمى بها الأمة العربية من مخاطر هذا المشروع الارهابي، فكان جنوده بحق حراس البوابة الشرقية والمدافعين الأمناء عن شرف الأمة وتاريخها، والضمانة الأكيدة لمستقبلها.

لقد أدركت دولة العراق الوطنية بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي، وفي مقدمتها الرئيس المجاهد صدام حسين، مبكراً مخاطر مشروع ولاية الفقيه الطائفي وصفحاته المتعددة وأخطرها ما يسمى "تصدير الثورة" على الأمن القومي العربي، لذا كان قرار التصدي لهذا المشروع الخطير على نحو شامل استحضر كل متطلبات المواجهة ليكون الانجاز تاريخياً بحق، وهو أمر لم يكن ليتحقق لولا هذا القرار التاريخي بالرد على عدوان نظام الولي الفقيه الذي ابتدأ مع استيلاء ومصادرة المقبور خميني على ثورة الشعب الايراني ضد حكم الشاه عام ١٩٧٩.

وبانتصاره الحاسم على عدوانية إيران قررت القوى المعادية خوض معركتها ضد العراق بنفسها وصولاً إلى غزوه واحتلاله عسكرياً وأسر قيادته الوطنية وحظر حزب البعث العربي الاشتراكي وتسليم مقدرات شعب العراق لحفنة من القتلة والفاسدين والمزورين الذين كانت ترعاهم لهذه المهمة الخسيسة.

لقد أدى احتلال العراق إلى تهديد بنية الأمة العربية وضرب أمنها القومي في الصميم، وسمح لكل قوى الشر أن تتغلغل إلى مواضع متقدمة في جسدها، ومن بين أخطر ما تواجهه الأمة حالياً تنامي المشروع الفارسي العنصري الارهابي التوسعي الذي تمدد في أكثر من قطر عربي وبات يهدد أقطاراً عديدة أخرى، فضلاً عن انتشار الأفكار والحركات الطائفية والتنظيمات الميليشياوية الارهابية التي تشكل الأدوات الضاربة للمشروع التفتيتي الهدام للوطن العربي تمهيداً لتحقيق ما يسمى "إسرائيل الكبرى".

إن هذا الانكشاف الخطير للأمن القومي العربي لم يكن ليحدث لولا احتلال العراق، حتى بات هذا القطر العربي المقتدر بوابة تنطلق منها شرور الفتن الطائفية والارهابية مهددة الوطن العربي كله، بعد أن كان السد الأمين للأمة والسند الأقوى لكل أبنائها.

إن ذكرى انتصار العراق في حربه مع المشروع الفارسي تؤكد أن تعافي الأمة مما تعانيه لا يمكن أن يتم إلا إذا تعافى العراق وعاد إلى أمته ذراعاً وعقلاً وضميراً، وهو ما لن يكون إلا على يد أبنائه البررة الذين بنوه وحموه باقتدارٍ من قبل.

تحية تقدير لجيش العراق العربي الأصيل الأمين على أمته.
تحية إجلال وإكبار لشهداء هذا الجيش الذين حققوا نصر الثامن من آب الأغر، وفي مقدمتهم البطل الرمز صدام حسين ورفاقه الأماجد.
تحية لمناضلي حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق بقيادة الرفيق الأمين العام المناضل عزة إبراهيم الذين يواصلون جهادهم المجيد ضد عصابة العملاء الجواسيس سرّاق الوطن وأعداء الأمة حتى النصر العظيم المرتقب بإذن الله.

إن حجم التآمر الذي تعرض له العراق منذ إعلانه تأميم نفطه والشروع في مرحلة التنمية الواسعة يؤكد أن رأس العراق، بقيادته الوطنية، كان مطلوباً لكل قوى الشر في العالم، لذا تم استخدام بدائل اقليمية لهذا الغرض اللئيم.

مكتب الثقافة والاعلام القومي
الثامن من اب ٢٠١٨

تصريح الرفيق ابو علي الامين الناطق الرسمي بأسم قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي حول التصريحات العدوانية لاركان النظام الايراني ضد العراق

تعقيباً على التصريحات العدوانية لاركان النظام الايراني ضد العراق والعمل على ابتزازه ماليا وبصفقاة تعبر عن الصلف الصفوي الفارس صرح الرفيق ابو علي الامين الناطق الرسمي بأسم قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي بما يأتي :

تسابق اركان النظام الايراني في الايام القليلة الماضية على اطلاق التصريحات العدائية ضد العراق فقد صرحت معصومة ابتكار نائبة الرئيس الايراني تصريحاً طالبت فيه بتسديد تعويضات ما أسمته الاضرار التي لحقت بالبيئة جراء الحرب بين البلدين وتسديد مبلغ تريليون و١٠٠ مليار دولار الى ايران وذلك يمثل مخالفة صريحة لقرار مجلس الامن الدولي ٥٨٩ كما صرح وزير الداخلية الايراني الاسبق عبد الله رمضان زاده بأنهم ليسوا ضد تقسيم العراق وأكد بأنه قال ذلك سابقاً ويكرره الان ...

واضاف الناطق : وهكذا تتواصل هذه التصريحات ذات المنطلقات العدوانية ضد العراق وعلى نحو صارخ يفضح طبيعة الموقف الايراني الفارسي الصفوي المعادي للعراق ويبرز الان بشكل فاضح رغم عمالة ما تسمى الحكومة العميلة لايران وهذا ما يعبر عن عقلية الاحتلال الايراني لاجتياح العراق وسوريا و لبنان واليمن والوصول الى الخليج العربي واستهداف الامن القومي العربي للامة العربية كلها

وأكد الرفيق الناطق الرسمي بأسم قيادة قطر العراق للحزب : ان هذه التصريحات العدوانية تزامنت مع الذكرى الثلاثين لنصر العراق والامة في الثامن اب عام ١٩٨٨ وقد عبرت هذه التصريحات عن الحقد الدفين لاركان النظام الايراني على العراق ونصره الحاسم والذي دحر عدوانهم الغاشم ورد كيدهم الى نحورهم خائبين ... وهذا ما يوّجب على القوى الوطنية والقومية كافة التوحد وتصليب ارادتها الكفاحية ضد الاحتلال الايراني وريث الاحتلال الامريكي الذي يستهدف العراق والامة العربية بعد ان قدمت امريكا العراق لقمة سائغة الى ايران بعد تحقيق نصر العراق والامة التاريخي الكبير في الحادي والثلاثين من كانون الاول عام ٢٠١١ وطرد المحتلين الاميركان شر طردة من العراق كما اشار الى ذلك بدقة ووضوح الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والقائد الاعلى للجهاد والتحرير .
واضاف الرفيق ابو علي الامين : وهذا ما يرتب على ابناء شعبنا المجاهد توحيد صفوفهم والتأهب لمجابهة الاحتلال الايراني الفارسي الصفوي والذي افصح عنه اركان النظام الايراني الذي صرحوا (بأن العراق هو عاصمة الامبراطورية الفارسية) على حد تخرصاتهم وان ايران ستواصل امتدادها التوسعي عبر العراق وسوريا ولبنان الى اليمن كما اسلفنا آنفاً ويمكننا القول ان هذه التصريحات الايرانية العدائية للعراق وغيرها الكثير ينبأ عن الاهداف الشريرة للتوسع الايراني والذي يحاول التغطية على التصدع في الداخل الايراني وعبر الشعب الايراني عن معارضته للديكتاتور خامنئي وطالب باسقاطه .

وختم الرفيق ابو علي الامين الناطق الرسمي باسم قيادة قطر العراق للحزب بالقول :

ولم يتجرأ الايرانيون اثارة موضوع التعويضات اثناء العهد الوطني كما ان الحكومات المرتبطة بأيران والعميلة لها بعد احتلال العراق عام ٢٠٠٣ هي السبب الذي دفع بعض المسؤولين الايرانيين للتصريح حول دفع التعويضات وما شاكل ... وسيمضي ابناء شعبنا المجاهد بنضالهم حتى تحقيق الظفر الحاسم والنصر المؤزر وتحرير العراق من الاحتلال الايراني وتركات المحتلين الاميركان والسيرر الى امام على طريق البناء الوطني والقومي والانساني الشامل.

في الذكرى الثامنة والثلاثين للعدوان الايراني الغاشم

علي عباس الياسري

تمر علينا في الرابع من ايلول الجاري الذكرى الثامنة والثلاثين للعدوان الايراني الغاشم على العراق في الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ والذ دك فيهه المعتدون الايرانيون الاراضي العراقية في مندلي وزرباطية بالمدفعية ودارات معارك هيلة وخضر وسيفف سعد لدحر العدوان الايراني في مهده وتواصل صمود ابناء شعبنا ومقاتلوا جيشنا الباسل عبر ثماني سنوات مترعات بنجيع الدم العراقي الطهور الزكي وتواصلت مجابهة العراق ضد العدوان الايراني الغاشم في معارك شرق البصرة عام ١٩٨٢ ومعارك السيب الطيب الفكة عام ١٩٨٣ معارك عام ١٩٨٤ ومعركة تاج المعارك عام ١٩٨٥ ومعارك نهر جاسم ومعارك الميلاد الميمون عام ١٩٨٧ وصولاً الى الشروع في معارك التحرير الكبرى عام ١٩٨٨ بدءً بمعارك التحرير الكبرى معمركة تحرير الفاو وزبيدات ومجنون ومعارك التوكلات وكانت معركة تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم وتحقق النصر العظيم نصر العراق والامة التارخي المبين في الثامن من اب عام ١٩٨٨ واعلن خميني تجرعه كأس السم واليوم ينعق الناعقون مطالبين بالتعويضات عما يسمونه (الحرب العراقية الايرانية) في مخالفة صريحة لقرار ٥٩٨ وهكذا تنكشف الطبيعة الخيانية للحكومة العميلة اليران ويخلد نصر العراق والامة المبين في الثامن من عام ١٩٨٨ .

وهكذا يندحرر العدوان الايراني الغاشم شر اندحار وهزم العدو الايراني شر هزيمة وحقق العراق انتصاره الحاسم المبين.

عـــدد أيلول ٢٠١٨ ميلادي / ذو الحجة ١٤٣٩ هجريه

إيران ... في ضوء إستراتيجية الأمن القومي الامريكي ...

الدكتور خضير المرشدي

إن مـن يراجـع إسـتراتيجية الأمـن القـومي الأمريكي لعام ٢٠١٨ وما تلاها من تفسيرات مـن قبـل عـدد مـن المـسؤولين الامريكـان ، يجد أن أولويات المواجهة للمرحلة المقبلة قد تغيرت ، حيث أن روسيا والصين أعتُبِرتا من مايسمى دول المراجعة أو ماأطلق عليهما بالدول (التحريفية) الـتي تهـدد نفـوذ ومـصالح الولايـات المتحـدة في العـالم ، وإحتـلا الاولويـة الاولى في اسـتراتيجية الادارة للمرحلـة المقبلـة ، ليـأتي بعـد ذلك الحديث بأولوية أقل عن مايسمى بالدول المارقة كإيران وكوريا الشمالية مع تراجع في أسبقية محاربة الإرهاب والذي أطلقت عليه الادارة صـفة (المنظمـات الارهابيـة الدوليـة ؟؟) ، والـذي لـم يعـد يمثل الاولوية رغم التركيز عليه في أكثر من مكان !!!

إن المتـغيّر الجيوسـتراتيجي الابـرز في السياسـة الخارجيـة الامريكيـة تجاه منطقة الشرق الأوسط هو مايتعلق بالموقف من إيران كدولة مارقة تهدد الامن القومي العربي ، وتهدد السلم والاستقرار في دول المنطقـة والعـالم بـسبب دعمها ورعايتها لقـوى الأرهـاب والتطـرف والفـساد والطائفيـة . فبـالرغم مـن أن الإدارة الامريكيـة أكـدت عـلى موقفهـا بالحـد مـن تـدخل النظـام الايـراني في شـؤون دول المنطقـة ودعمـه للإرهـاب ، إلاّ إنهـا ركـزت عـلى اسـتخدام الوسـائل السياسـية والدبلوماسـية في التعامـل مـع إيـران مثلمـا أشـار لـذلك وزيـر الـدفاع الامـريكي ، نافيـاً أن تتـضمن إسـتراتيجية الامـن القـومي الأمريكيـة ضربـات وقائيـة سـواءاً ضـد كوريـا الـشمالية الـتي بـدأت علاقـات تطبيعية بالفعل مع الولايات المتحدة بعد لقاء القمة بينهما ، أو ضد إيران والتي تشير بعض التسريبات الى إنها بدأت فعلاً بلقاءات دبلوماسية وفنية بين الطرفين على مستوى المستشارين تجري في إحدى الدول ، تمهيداً للقاء قمة بين رئيسي البلدين ولعقد إتفاق إسـتراتيجي بـين الـدولتين تنفيـذاً لأحـد بنـود الاسـتراتيجية القوميـة الذي يدعو لبناء اتفاقيات جديدة مع كوريا الشمالية وإيران .

بمعنى آخر إن أميريكا غير مستعدة لعمل عسكري ضد إيران سواءاً كان مباشراً أو غير مباشر مثلما إنها غير مستعدة لذلك ضد كوريا الشمالية ، وما يؤكد ذلك هـو التنسيق الامريكي الايراني الجاري في العـراق وتأييـد الادارة الامريكيـة لنتـائج الانتخابـات العراقيـة بغـض النظـر عـن مـساهمة ميليـشيات إيرانيـة إرهابيـة فيهـا مـن ناحيـة ، ومارافقهـا مـن عمليـات فـساد وتزويـر وفـضائح مـن ناحيـة ثانيـة ، واعتبرت إن مجرد تغيير النتائج يعد سابقة خطيرة وتهديداً للدستور ، وهي العارفـة تمامـاً إن إسـتمرار العمليـة السياسـية بهياكلهـا الهزيلـة ودسـتورها الحـالي لـن يحقـق إلاّ مزيـد مـن الهيمنـة الايرانيـة عـلى العراق !!!

نستنتج من هذا إن الموقف الامريكي ضد إيران لايتعدى التهديدات والتـصريحات الدبلوماسـية وفـرض العقوبـات مـن جانـب واحـد ، ناهيـك مـن أن العقوبـات الاقتـصادية لـن تكـون مؤثـرة عـلى إيـران ، مثلما حصل مع العراق ، بسبب إختلاف شبكة العلاقات الدولية بين إيران من جهة ، والدول الاخرى بما فيها دول عربية من جهة ثانيـة ، إضـافة الى أن خارطـة هـذه العلاقـات قـد تـغيّرت عـن فـترة الحـصار الاقتـصادي المطلـق الـذي فُـرِض عـلى العـراق عـام ١٩٩٠ - ٢٠٠٣ والـذي إشـتركت فيـه جميـع دول العـالم وفي مقـدمتها الـدول العربية الشقيقة !!!!

بيان الجبهة الوطنية العراقية حول الموقف الإعلامي من انتفاضة أبناء شعبنا في الوسط والجنوب العراقي

في ضوء تصاعد حدة الغضب الشعبي العراقي، واستمرار انتفاضته المُباركة ضد الفساد ورموزه والعملية السياسية الخائبة ومخرجاتها ، ومن أجل ضمان استمرار هذه الانتفاضة وإيصال صوتها الوطني الصادق حتى تحقيق أهدافها المنشودة.

تدعو الجبهة الوطنية العراقية إلى تفعيل دور الإعلام الوطني وتغطية نشاطات الانتفاضة بكل محافظات الجنوب والفرات الاوسط .كما يجب كسر الحصار الإعلامي الذي يحاول البعض فرضه لحجب الحقائق عن المطالب المشروعة للمنتفضين .

يا أبناء شعبنا الثائر .. يجب على جميع المخلصين من ابناء شعبنا حشد كل القوى والطاقات من أجل دعم انتفاضتكم المباركة ، والتركيز على الإعلام الفاعل لنقل الصورة الحقيقية أمام أنظار المجتمع العربي و الدولي ، والحذر من هواة تصوير الـ(سيلفي) والخاص، حرصًا على سلامة المتظاهرين وعدم كشف هويات الناشطين منهم، فحتمًا هنالك الكثير من المندسين الذين يقومون بالتصوير لأغراض تجسّسية ومشبوهة.. واعلموا أن المُنتفضين والمناضلين الحقيقيين هم الذين يتواجدون داخل الحراك الشعبي بفاعلية، وليس في المتفرجين وجمهرة الفضوليين ومُحبّي الظهور على الشاشات من خلال تصوير أنفسهم.

ان الجبهة الوطنية العراقية، تحذّر أية قناة فضائية تتاجر بالانتفاضة، وتساوم في نقل أحداثها لإتمام صفقات مشبوهة، أو تلك القنوات التي اتخذت موقف المتفرّج دون أن تحرك ساكنًا في دعم أبناء شعبنا وانتفاضتهم واننا سنفضحهم وبالأسماء إن لم يتراجعوا عن موقفهم هذا ويلتحموا ويلتحقوا مع أبناء العراق الثائر .

مكتب الثقافة والإعلام
الجبهة الوطنية العراقية
١٧ / آب / ٢٠١٨

فكر البعث الثاقب وتطوره الخلاّق

هيثم القطناني

مثل فكر البعث ميلاد الفكر الثوري العربي الخلاق فقد مثل تشريحاً علمياً ونفاذاً للواقع العربي الفاسدة وطرح الصورة الثورية الجذرية البديلة صورة اهداف البعث والشعب والامة في الوحدة والحرية والاشتراكية وبنى تنظيمه القومي طبقاً لفكره القومي على امتداد الوطن العربي كله وجسد الديمقراطية في حياته الداخلية عبر تطبيقه للديمقراطية المركزية والنقد والنقد الذاتي وجسد الاشتراكية في التركيب الاجتماعي لتنظيمه المكون من العمال والفلاحين والكسبة والعسكريين والمثقفين الثوريين وكانت ممارساته النضالية متصلة وممتدة على امتداد الساحة العربية كلها وأكد الرفيق القائد المؤسس احمدميشيل عفلق منذ مولد الحزب على طبيعته الجذرية الانقلابية في كراسات (انقلابيتنا) و (بماذا تتسم حركتنا) و (عهد البطولة) و (ثروة الحياة) و (ذكرى الرسول العربي محمد (ص) عام ١٩٤٣ و (معركة المصير الواحد) وكتاباته الفكرية الخالدة التي ضمها كتاب (في سبيل البعث) و (نظرة الى المسقبل العربي) و (جبهة القوى الوطنية والقومية الناهضة بمهماته) كما طور الرفيق القائد الشهيد صدام حسين فكر البعث بطرحه مفهوم (طريقنا خاص في البناء الاشتراكي) وأكد على خصوصية هذا الطريق في البناء الاشتراكي على أنه خاص في الفكر والتطبيق وحدد المعالجات الناجعة والصيغ الجديدة للنضال الوحدوي و (نظرة في الدين والتراث) وغيرها من الاضافات الفكرية والنظرية المبدعة والخلاقة والمستقاة من معين الممارسة والتطبيق كما طور الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الامين العام للحزب فكر الحزب بعد الاحتلال عبر ما طرحه من علاقة جدلية حية بين الفكر والستراتيجية والتكتيك فالستراتيجية تنضح من الفكر والتكتيك ينضح من الستراتيجية ويكون في خدمتها وليس العكس كما جدد فكر الحزب الوحدوي بأه فكر يناضل ضد تجزئة المجزأ وتقسيم المقسم كما حدد تطور الفكر الديمقراطي بأن ديمقراطية البعث ليست الديمقاطية الشكلية المستنسخة للديمقرراطية الغربية او المقلدة لها وانما هي الديمقراطية الشعبية بمضامينها البعثية الخاصة وتطبيقاتها الرحبة في ميادين الحياة كافة كما حدد تطور فكر البعث الاشتراكي بأنه الفكر الذي يعاين التفاوت والتناقض الطبقي الجديد الذي خلقته الفئات والشرائح الاجتماعية العملية التي منحت نفسها الرواتب والامتيازات الخيالية والخرافية على حساب معاناة الشعب القاسية لظروف معيشته وحرمانه من ابسط خدمات الماء والكهرباء والوقود والانترنت.

و هكذا تطور ويتطور فكر البعث عبر تفاعله الدائم والمتواصل مع معطيات الممارسة والتطبيق من خلال دور الحزب الذي يعمل على احكام نظريته النضالية وتفاعلها مع معطيات الممارسة والتطبيق واستخلاص الاضافات النظرية من معين الممارسة والتطبيق ...

وهكذا يظل يتطور فكرر البعث عبر تفاعله مع معين التتطبيق وما ينضح من حقائق وافرازات جديدة وهنا يؤدي قادة الحزب والامناء العامين للحزب ومااناء سر الاقطار ادوارهم التاريخية في متابعة هذا التطور وتأشير حقائقه الفكرية والنضالية الجديدة ...

فالقائد الشعبي بوضعه المقولات النظرية التي تؤشر لتطور فكر البعث عبر اغتنائه بمعطيات المسيرة ونتاجاتها الواقعية والميدانية يوثقون تطور فكر البعث عبر المراحل التاريخية المتعاقبة وعلى امتداد الوطن العربي كله وعلى مدى عمر الحزب عبر الاحدى والسبعين عاماً من مسيرته التاريخية الخالدة وعطاءات مناضليه المتواصلة فدية لكرامة البعث والشعب والامة ومواصلة السير في مسية النهوض الوطني والقومي والانساني على طريق تحقيق اهداف البعث والشعب والامة العربية التاريخية الثلاثة في الوحدة والحرية والاشتراكية .

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـــدد أيلول ٢٠١٨ ميلادي / ذو الحجة ١٤٣٩ هجريه

دولـــة وطنيـــة ام دولـــة مـدنيـــة ؟

صلاح المختار

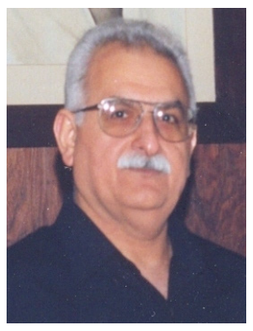

كثـيرون يـستخدمون مـصطلحات جديـدة دون فحـص دقيـق لمعناهـا ونتائجهـا . ومـن بـين المـصطلحات الـتي صـدرها الغـرب لنـا مـصطلح (الدولة المدنية) والذي صار ايقونة يلهث خلفها كل محب للسلق والتسلق او جاهل لمضامينها ونتائجها ، مع انه مصطلح ملغوم يمكنه جرنا الى مازق اذا لم ننتبه مبكرا ، ولهذا ساتناول هذ المصطلح مركزا على النتائج الاكثر سلبية لاستخدامه . والدولة المدنية تعريفا هي نظام يقوم على مساواة المـواطنين بغـض النظـر عـن ديانـاتهم واثنيـاتهم ومنـاطقهم وثقافاتهـم فالمواطنة هي الاساس وما عداها لا يعتد به ، وهذا المبدأ صحيح وهو قاعدة مفهوم القوى الوطنية للمواطنة ، ولكن لو دققنا في التطبيقات الميدانية سنجد بسهولة ان الغرب لم يحصر مفهومها بما قلناه بل حشر فيه الغام مناقضة لمفهوم الدولة الوطنية .

اين تتشابه مضامين الدولة الوطنية والدولة المدنية ؟ وما الفروق الجوهرية بينهما ؟

١ - لابد ان نشير الى اللحظة التي اصبح فيها الترويج لمفهوم الدولة المدنية طاغيا في الاعلام والسياسة فقد حصل تشويه خطير لمفهوم الدولة وهويتها مع وصول خميني للحكم وصعود القاعدة في افغانستان وتطبيق المفهوم القديم - الجديد وهو الدولة الدينية كنقيض للدولة الوطنية ومعاد لها ،فأدى ذلك الى حدوث انقلاب اقليمي وعالمي ،من اخطر نتائجه اضعاف الدولة الوطنية لصالح علاقات ما قبلها كالطائفية والاثنية والعشائرية وغيرها فاصبحت الطائفية بديلا عن الوطنية بالنسبة لكتل ليست قليلة على الاقل في فترة صعود الخمينية ،وسارع الغرب بدعم عملية نقل مفهوم الدولة المدنية من اطاره ومناخه الاصلي وهو الغرب المتقدم الى العالم الثالث رغم عدم ملائمة بيئته للمفهوم كبديل عن الدولة الدينية التي دعا اليها خميني والقاعدة على الاقل كغطاء لاهداف ستراتيجية مخفية ! وهنا كمن الشر المخابراتي لان الغرب ومخابراته كانا يعلمان بيقين كامل بان الترويج لمفهوم الدولة المدنية ليس الهدف منه تطبيقه كي ينجح بل استخدامه كوسيلة فعالة لشرذمة وتقسيم الدول والمجتمعات في الوطن العربي .

٢ - في مفهوم الدولة المدنية التأثير الرئيس والاقوى هو للحقوق الفردية – الليبرالية - ولما يسمى (منظمات حقوق الانسان) المختلفة بينما في الدولة الوطنية التأثير الاقوى للكتل الجماهيرية المنتمية لمهنة واحدة او لمصالح مشتركة كالنقابات والمنظمات الشعبية والاحزاب الجماهيرية. هنا نلاحظ فروقا مهمة جدا فمنظمات حقوق الانسان تفتت النقابات والاحزاب والكتل الجماهيرية الكبيرة وتلغي دورها عمليا وتستقطب الناس على اساس حقوق فوقية ذات طبيعة فردية او كتلوية ولكنها صغيرة ،فتجرد الانسان من محيطه المهني وتربطه ببيئات متعددة ومختلفة السمات وحسب مهنة الافراد وهو ما لايسمح بحصول اندماج اجتماعي حقيقي، وهكذا تجعله مجرد فرد له حقوق وعليه الدفاع عنها فرديا وعند الحاجة اي في مواسم معينة ،بينما النقابات تجمع الناس على اساس مهني مستمر فتعزز الصلات الاجتماعية وتبلور مصالح عامة خاصة بطبقة او فئة كبيرة فتكون اكثر فاعلية وتعبيرا عن روح الجماعة .

وطبقا لذلك فان الدولة المدنية تفتت النقابات المهنية والاحزاب الجماهيرية وتضعفها وتبرز منظمات المجتمع المدني كبديل لها لان منظمات المجتمع المدني تضمن تفتيت القوى الجماهيرية والنقابات والاحزاب وتمنع نشوء قوة جماهيرية فعالة ومؤثرة جدا ،وهكذا فان وجود حقوق فردية تدافع عنها منظمات غير مهنية تعد تجمعا كيفيا لمن لديه مشاكل لكنه تجمع موسمي محدود الاهداف ويعمل من اجل ترقيع نظام انتاجي استغلالي يجب تغييره وليس ترقيعه ، وهذا التجمع الموسمي يمنع ،او على الاقل يعطل، نشوء علاقات اجتماعية صلبة بين مجاميع بشرية تربطها مهنة دائمة وحزمة اهداف مشتركة .وهذا هو المطلوب غربيا فلابد من تفتيت قوة الجماهير وتغليب الفردية التي تسمح بالسيطرة على الموجات المطلبية وتوصلها لحلول غير جذرية .الفرد هنا في الدولة المدنية مقابل الجماعة في الدولة الوطنية ، الفرد تحميه منظمات المجتمع المدني مقابل الكتل الجماهيرية التي تدافع عن نفسها من خلال النقابات والاحزاب .

٣ - في الدولة المدنية تتقزم الدولة وتضعف لصالح ما يسمى منظمات المجتمع المدني وهي منظمات تعمل ظاهريا من اجل الحريات الفردية ونظام ديمقراطي ليبرالي بينما في الدولة الوطنية تتعزز قوة ومركزية الدولة وتتحكم في الاطراف كلها .واهم نتائج تقزيم الدولة واخطرها اضعافها في مواجهة التحديات الخارجية لان منظمات المجتمع المدني تنفذ خطط قوى معادية وهي كتل متفرقة على شكل حقوق فردية تجمع كميا ومهما كان عدد الافراد كبيرا يبقى الناتج هو تجميع عددي وموسمي لافراد وبدون وجود قوة فعالة للدولة التي فقدت زخمها بتوزعه على المحافظات من جهة ،وتولت منظمات المجتمع المدني دورا انتزعته من مسؤوليات الدولة الوطنية من جهة ثانية ، وهذا هو المطلوب امريكيا وغربيا وصهيونيا وايرانيا لان من مصلحة هذه القوى اضعاف الدولة الوطنية العربية وان تتصدر المطاليب حقوق الاقليات الاثنية والدينية والشواذ جنسيا وليس حقوق الملايين من المستغلين اقتصاديا ،وهو ما لا يسمح بتعزيز قوة الدولة لمواجهة الضغوط الخارجية.

٤ - في الدولة المدنية يحرم اللجوء للقوة لحسم صراعات وصلت طريقا مسدودا واذا كان ذلك صحيحا في الغرب المتقدم لانه منطقة دول ذات مؤسسات دستورية ويتحكم القانون في كل شيء فانه مفهوم خاطئ بل مخرب في دول من العالم الثالث لم تصبح بعد دول مؤسسات والقانون يتعرض لمؤثرات كثيرة لهذا فان فتح الطريق المسدود اثناء الازمات الكبرى ،في هذه الحالة، يتم بواسطة الاحزاب او القوات المسلحة او انتفاضة النقابات المهنية المسلحة وهذه ضرورة تاريخية حاسمة.واذا منعنا الاحزاب والنقابات والعسكر من التدخل لفتح طريق مسدود في دولة عالمثالثية فاننا نساعد على ابقاء ظلم نظام فاسد واستبدادي او فاشي او تابع لقوة معادية.العلاج بالكي مفهوم يصلح لكل زمان ومكان عندما تعجز القوانين السائدة عن اعطاء الحقوق .

٥ - في الدولة المدنية يكون المجتمع متطورا ثقافيا واجتماعيا ومستقر حقوقيا ومؤسساتيا ويصبح رأس الدولة مجرد مدير يحرك ويطبق قوانين وخطط بدأها من كان قبله في الحكم وعليه اكمال جزء منها ثم الرحيل ،بينما في الدولة الوطنية هناك تناقضات اجتماعية وفقر وامية وتخلف فكري واجتماعي وثقافات قوية سابقة للوطنية ،وانعدام او ضعف المؤسسات الدستورية والقانونية مما يجعل الدولة القوية ضرورة لاغنى عنها لتعويض نواقصها البنيوية من جهة ولمنع انعكاس تأثيرات مكونات ما قبل الوطنية على ممارسات اجهزتها المتنوعة من جهة ثانية ، وهذه الحالة تشبه ارضا زراعية مهملة لعقود فسادت فيها الاعشاب الضارة والاشجار غير المنتجة وفقدت التربة الكثير من خصوبتها واندرست مجاري الري او تحطمت الابار ...الخ لذلك فانك تحتاج اولا لاعدادها للزراعة بازالة كل المعوقات وتوفير كل متطلبات الزراعة الناجحة وهذه العملية تحتاج لبلدوزرات تجرف الاحجار وما تراكم وتقتلع كل السموم وتعيد حفر الابار لتوفير المياه وتعد مجاري المياه كي تصل الى كل الارض ثم تضع ضوابط عمل صارمة لمواصلة اعادة البناء والتعمير ،وهذا البلدوزر هو الدولة الوطنية القوية والمنظمات الشعبية الفعالة . فهل تشبه هذه الحالة حالة ارض معدة سلفا لكل متطلبات الزراعة الناجحة ولا تحتاج الا لادارة بشرية ؟الدولة الوطنية بهذ المعنى تبني وتؤسس وتزيل المعوقات فهي اذا تحتاج لصلاحيات واسعة وامكانيات كبيرة تتجاوز بمراحل دور المدير المؤقت فقط وتفرض وجود القائد القوي او القادة الاقوياء وبصلاحيات حاسمة تضمن نمو وتقدم المجتمع .

٦ - في الدولة المدنية يكون تأثير الخارج قويا جدا على الداخل لان المنظمات المدنية عالمية التكوين ومركزها في الخارج وتلعب دورا عالميا يتجاوز الحدود الوطنية ويقوم على قاعدة طاغية وهي التدخل حتى في القضايا السيادية للدول في العالم الثالث ،وهنا مكمن الخطر الشديد كما اظهرته تجارب القرنين الاخيرين حيث لعبت منظمات المجتمع المدني دورا تخريبيا مشتقا بصورة واخرى من اهداف القوى الغربية والصهيونية خصوصا تجاه النظم التقدمية في العالم ،وهي وفقا لهذا الواقع خدمت مباشرة الدول الغربية والمعتدية على الاقل بترويجها لدعايات ضد الدولة الوطنية تحت غطاء خرق حقوق الانسان وهي التمهيد المطلوب للتدخل الغربي ،ويعود هذا الدور لسببين السبب الاول انها منظمات تجاوزت مفهوم الامة والدولة الوطنية وتبنت مفهوم عولمة الحقوق فهي لذلك تتدخل حيثما تعتقد ان هناك خرقا لحقوق الانسان، اما السبب الثاني فهو انها مرتبطة من الرأس وفي حالات كثيرة من الفروع ايضا باجهزة مخابرات دول غربية تمولها وتحركها فيكون اخطر دور لها هو تنفيذ سياسات غربية وصهيونية .

٧ - الدولة المدنية بتركيزها على الحقوق السياسية كحق التعبير عن الرأي والتعددية السياسية وحرية التعبد وحق الشذوذ وتطبيق الديمقراطية ...الخ تهمل عمليا الحقوق الاهم وهي الحقوق الاساسية للانسان ، بينما في الدولة الوطنية فان هدفها المركزي هو ضمان الحقوق الاساسية للانسان كالعيش الكريم وتوفير العمل والخدمات الرخيصة بدعم من الدولة ومجانية التعليم والصحة وبعدها تأتي الحقوق السياسية ،فلكي يستطيع الانسان ممارسة حقوقه السياسية يجب ان يكون اولا وقبل كل شيء متعلما بطريقة تكفي لفهم ما يقوم به سياسيا ،ومتحررا من العوز والفقر والمرض والاستبداد والاستغلال لمنع خضوعه لابتزاز اصحاب المال ، والا فان ممارسة الحقوق الفردية في مجتمعات متخلفة ثقافيا وعلميا او في منتصف الطريق وتسودها تقاليد ما قبل الامة والوطنية والامية تفضي الى الفوضى الهلاكة التي تمزق المجتمع شر ممزق .

٨ - في الدولة المدنية يستطيع المواطن ممارسة ضغوط وانتقادات حادة واحيانا مهينة جدا تحقر رموز الدولة خصوصا الرئيس ولا يخشى احدا لان اي مسؤول من رئيس الدولة ونزولا ليس اكثر من مدير مؤقت ينفذ قوانين وخطط وضعت قبله وسيذهب لاحقا بالانتخابات ويأتي غيره لاكمال العمل الاداري بينما الدولة الوطنية هدفها عادة بناء الانسان والدولة والمجتمع وترسيخ تقالد حديثة تناسب روح العصر وتضمن الاستقلالية الاقتصادية والسياسية لهذا فالمسؤول ليس مديرا بل قائدا لعملية تغييرات جذرية وعليه حل كافة الاشكالات التي تظهر اثناء تطبيق خطط اعادة بناء الانسان على اسس العدلة الاجتماعية والتحرر من الاستغلال والامية والتخلف والعوز المادي. وهنا نرى مخاطر تمتع منظمات حقق الانسان بمسؤوليات كبيرة حيث انها تتجه لاضعاف دور القادة في الدولة والمجتمع بنقدهم بطريقة تجردهم من القدرة على مواصلة اعادة البناء للانسان والمجتمع والدولة فيبقى التخلف والاضطراب وتحرض الرأي العام الخارجي ضد الدولة وقادتها كما حصل للعراق قبل الغزو .

ما معنى كل هذا؟ الدولة المدنية تقع تحت تأثير او حتى سيطرة منظمات المجتمع المدني رغم انها مرتبطة بمخابرات دول غربية او تتصرف وفقا لثقافات غريبة عن العالم الثالث وهذه الحالة تضع الدولة تحت نفوذ وتأثيرات دول اخرى وتجردها من الكثير من سيادتها ، بينما في الدولة الوطنية فان تركيب القوة هرمي يبدأ من النقابات المهنية التي تجمع الناس وتنسق جهودهم صعودا للحكومة وهذا التركيب هو الذي يجعل الحكومة قوية وفعالة جدا وذات دور جوهري وليس اداري وهامشي ويضمن لها الصمود بوجه التحديات الخارجية .واستنادا لذلك فان ترويج مفهوم الدولة المدنية هدفه الاساس ليس حل مشاكل الناس ولا منح الافراد حقوقا كثيرة بل زيادة حرمانهم منها بادخال المجتمع في جحيم الفوضى الهلاكة ومنع خروجه منها بسبب عدم ملائمة ممارسات الدولة المدنية لمجتمع عالمثالثي .

الدول الاستعمارية تستطيع اختراق الدولة الوطنية بمساعدة منظمات المجتمع المدني، وهو ما رأيناه بوضوح في العراق قبل الغزو حيث كانت هذه المنظمات تلفق اكاذيب حول خرق حقوق الانسان لتأليب الرأي العام ضد العراق تمهيدا لغزوه بينما اهملت عمدا قيام الدولة الوطنية بانقاذ ٣٠ مليون عراقي من الفقر والامية ووفرت لهم الطب والتعليم والخدمات المجانية...الخ! ورأينا مفهوم الدولة المدنية بعد الغزو يستخدم لتفتيت القوى الجماهيرية والمقاومة المسلحة ومنع التغيير الجذري وبأسم منظمات المجتمع المدني دعمت العملية السياسية الفاسدة تحت غطاء ديمقراطية زائفة .

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـــدد أيلول ٢٠١٨ ميلادي / ذو الحجة ١٤٣٩ هجريه

اللعـــب بالنـــــار !؟

د. سامي سعدون

لمصلحة من يتداعى بعض رؤساء الأحزاب والمسؤولين والبرلمانيين العراقيين لرد الجميل لإيران الملالي بعدم الألتزام بالعقوبات الاقتصادية الامريكية؟! هل كسر الملالي الحصار الجائر لاكثر من ١٢ عاماً على العراق رغم طول الحدود بين البلدين ! وعن أي جميل يتحدثون !عن التآمر ومشاركة الامريكان في تدمير واحتلال العراق عام ٢٠٠٣ وتصفية خيرة رجالاته وقادته وضباطه وطياريه وعلمائه واطبائه ومهندسيه وتدريسيه ،وعن الملايين من مغدورين وارامل وايتام ومشردين ،وعن أفقار العراق النفطي وتجويع أبنائه ،والزحف على اراضيه وآبار النفط الحدودية واحتلالها ،وبث الجهل والتخلف للعودة بعراق الحضارات الى العصور الوسطى!؟ ألا تكفى طائرة هادي العامري ومعها المليار دولار + مليارات (الخمس) التي لنظام الولي الفقيه فيها حصة الأسد !؟ وماذا عن المليارات المنهوبة من قبل قيادات أحزاب السلطة ووزرائها المودعة ببنوك إيرانية والتي اصبحت "بح" بعد انهيار الريال و افلاس بازار طهران وتفجّر بركان الغضب الشعبي المطالب بسقوط النظام والمرشد خامئني وولاية الفقيه!؟ وماذا عن بليارات النفط العراقي المسروق من حقل مجنون وغيره ومما تسرقه وتهربّه مكاتب المليشيات وبالأخص بدر والعصائب من نفط البصرة ومن بضائع لسيطرتها على المنافذ والمعابر البحرية والبرية !وما يذهب من مليارات لشركات وهمية تابعة للحرس الإيراني عن عقود لمشاريع (على الورق فقط) ورواتب ألاف الموظفين (الفضائيين) ؟! وماذا عن عشرات المليارات سنوياً عن احتكار السوق العراقي بتصدير كل شيء،من المخدرات والأدوية وحتى الاجبان والخضروات! ولماذا تجبر السلطة ومعها حرس سليماني اليوم ،التجار العراقيين على التعامل بالدولار والاغراء بتخفيض أسعار البضائع الإيرانية الى النصف! وكيف تفسّر مطالبة عمار الحكيم بتعويض ايران عن حرب الثمان سنوات اذ سبق لابيه ان طالب بالتعويض بمبلغ ١٠٠ مليار دولار؟! وكم من البرلمانيين والمسؤولين من سبق معصومة ابتكار ومحمود صادقي مطالباً بتعويض الفرس عن حرب هم من اشعلها واصّر على استمراها قبل ان توقفها بسالة رجال العراق الاشاوس ودماء اكثر من مليون شهيد !؟ ولماذا يتم التغافل عن النشاط المحموم باغراق البلاد بالدولار المزيف، الى جانب افراغ العراق من العملة الصعبة والذهب ! وحصر شراء الدولار في مزاد العملة للبنك المركزي بسماسرة وعملاء طهران اذ تباع يومياً ما بين ١٥٠ .٠٠٠ ٢ مليون دولار بالدينار العراقي !وفتح المنافذ الحدودية والموانيء لفك حصار ايران وتشجيع السراق واللصوص بشراء العقارات والفنادق في المدن الإيرانية بالدولار بدعوى هبوط الاسعار؟! الى متى الاستهانة بالعراق واسترخاص دماء أبنائه وجعله ،بعد مذابح وتصفيات لم تتوقف، ساحة لحروب وصراعات اقليمية ودولية وتوريطه بخرق العقوبات لصالح نظام الملالي ! اذ يقوم قاسم سليماني والسفير الإيراني ايرج مسجدي بسلسلة لقاءات مع رؤساء أحزاب السلطة ،واوامرهم لاتباعهم المسؤولين في بغداد بالقيام بجولات مكوكية على الدول لدعم طهران اذ زار العبادي تركيا وكان ، كما اعلن ،ان يزور ايران التي ألغتها لتصريحاته التي قال فيها ."ان العراق سيقف على الحياد فيما يخص العقوبات الامريكية " رغم تصحيحه بانه قال سنلتزم بعدم التعامل مع ايران بالدولار فقط؟! الملالي يريدون في العلن والسر ان تكون سلطة بغداد معهم ضد في التصدي للعقوبات الامريكية حتى وان سرت على العراق نفس العقوبات وهذا ما هدد به ترمب والناطقة بلسان البيت الابيض؟! فهل ان ما يحصل قادر على انقاذ نظام الملالي ؟ وهل ان شعبنا قادر على تحمّل حصار وعقوبات أمريكية مماثلة ، بعد هذا البلاء الذي هو فيه منذ ١٥ عاماً ؟! وهل يدرك حكام الصدفة في بغداد انهم يلعبون بالنار التي ستضعهم بنفس خانة نظام الملالي ! ومن اين سيسرقون اذا منع تصدير النفط او اصبح "الكاك"بيد الامريكان! وحوصرت البلاد بعقوبات لم ولن يقدروا على مواجهتها ؟ وبماذا سينفعهم الجار المعمم الذي لايهتم الا بمصالحه؟! ان ما يخشى من اتخاذه من موقف تابع للنظام الإيراني سيزيد من حنق شعبنا المنتفض لطرد الإيرانيين وميليشياتهم وكل عملائهم من المتسلطين، ولن يقبل بان يكون العراق ساحة لحروب النظام الإيراني ، وان حكام الغفلة هم من سيصطلي بالنار.

تفاقم السخط الشعبي

محمود سرحان الزبيدي

يوماً بعد آخر تفاقم معاناة ابناء شعبنا الابي الذي يواصل كفاحه الملحمي الذي يعبر عن سخطه الشعبي المتفاقم ضد الممارسات القمعية التسلطية للحكومة العميلة التي مارست شتى صنوف الاضطهاد والتعذيب والاعتقالات بحق ابناء شعبنا الصابر المجاهد كما مارست حرمانهم من ابسط خدمات الماء والكهرباء والوقود بل وردع الاصوات المعارضة للحكومة العميلة والعاملة على فضح ممارساتها الشائنة ..

ولقدأعد ابناء شعبنا المكافح العدة لمواصلة نضالهم بوجه قوى الاستعباد والاستعمار والاحتلال والتسلط والقمع والاضطهاد والقهر مواصلين تقديم التضحيات السخية من اجل تحققيق اهداف البعث والامة التاريخية الكبرى الثلاث في الوحدة والحرية والاشتراكية ..... ويواصل ابناء شعبنا الابي ماومتهم الباسلة للحكومة العميلة وميليشياتها العميلة لايران وما يسمى بالحشد الشعبي ويقوم ابناء شعبنا بضرب الميليشيات العملة لايران والتي يسمونها بقوات الحشد الشعبي وكبدتهم اثنا عشر قتيلا من الميليشيات العميلة لايران ومواصلاً هجومه ضد الميليشيات العميلة التي تضطهد ابناء الشعب العراقي الصابر الذي يواصل بكل امكاناته وقدراته وحتى اسقاط الحكومة العميلة واقامة حكم الشعب الديمقراطي التعددي الحر المستقل .

الماجدة البعثية تأريخ و نضال

أم صدام العبيدي

لا شك أن في ممارسة الماجدة العراقية لدورها الحقيقي في حياة المجتمع ضرورة وطنية قومية انسانية ، وان هذا الدور قد تنامى وتطور كثيرا في تأريخ المجتمع العراقي عما كان عليه قبل ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة ، وما نيل الماجدة حريتها وقيمتها الانسانية ودخولها بالتالي ميادين العمل كافة الا دليل خير على السمو والرفع من شأنها ، فقد شهد العراق بعد ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المباركة خطوات رائدة لتعزيز دور الماجدة في بناء الوطن ، فتسارعت مع بداية المسيرة الرائدة التي قادها حزبنا المناضل وارتبطت نهضة الماجدة العراقية بها من خلال التشريعات المختلفة التي صدرت ، سواء ما كان منها خاصا بالمرأة أو ما كان عاما ، فقد عززت مسيرة الحزب والثورة مكانتها ودعمتها فكريا وثقافيا ومعنويا ، وفتحت لها آفاق العمل في كل المجالات حيث أصبحت عنصرا فاعلا في بناء المجتمع وتبوأت مراكز قيادية هامة .. ان الانفتاح الذي أوجدته المسيرة النضالية خلق المناخ الملائم لاتساع الحركة النسوية من أجل قضية المرأة وأخذ دورها الحقيقي في المجتمع .. وركز الأب القائد (رحمه الله) على أهمية دور المرأة في بناء المجتمع ووصفها بنصف المجتمع ، ومن أبرز المكاسب التي حققتها الماجدة العراقية تمثيلها في القيادات الحزبية المتسلسلة وصولا الى القيادة القطرية والمجلس الوطني والاتحادات والنقابات ، وحصولها على حق الانتخاب والترشيح ، والمشاركة في قيادات المنظمات الشعبية والمهنية .. فكان هناك اهتماما استثنائيا كبيرا من البعث بقضية المرأة ، حيث اعتبرها القضية الحيوية والمحورية ، فدافع عن انسانيتها ووضعها في مقدمة الأولويات بين قضايا المجتمع ، وأزال كافة العقبات أمام تحررها وتمكينها في المجتمع ، فكان الاتحاد العام لنساء العراق والذي لقي كل الدعم والرعاية من الأب القائد الخالد صدام حسين (رحمه الله) الذي كان له موقف انساني تقدمي مميز من المرأة ، وجعل من قضيتها قضية وطنية وجوهرية تحظى بالأولوية في الاهتمام ، وبدء من تأسيسه عام ١٩٧٠ تابع مسيرة تقدم المرأة ودعم تبوأها لمواقعها التي يرى أنها جديرة بها ، فانعكس ذلك عملا وتضحية واقداما لدى المرأة في العراق من أجل تأكيد دورها الحضاري ، و مشاركتها في عملية البناء والتنمية .. وعندما نقول دور المرأة تأريخيا ، فلأنها تمثل نصف المجتمع وتشكل نصف الوجود ، وتكون نصف الحقيقة ، وهي لا تزال تناضل منذ بدء الخليقة للاعتراف بكيانها وحقوقها .. فقد لعبت الماجدة البعثية دورا فعالا عبر سنوات النضال الطويلة ووقفت الى جانب رفاقها في النضال ، فكانت الأم والحبيبة والزوجة و الأخت والرفيقة ، ورمز الخير والأرض التي تعطي دائما فهي تعمل ولا تمل ، وهي المناضلة الباسلة ، وهي في موقع الجندي المجهول في أرض المعركة .. فالماجدة البعثية مكانتها عظيمة ، كبيرة ، رصينة وقيمة تتهاوى أمامها كل الصعاب ، فهي وراء كل رجل عظيم و عمل عظيم .. واسهاماتها الاجتماعية والثقافية وفي مختلف الخدمات المقدمة للمجتمع عديدة .. فقد تمثل دور ها كثيرا في المنشآت والخدمات الاجتماعية و دور الحضانة ومراكز التدريب والتكوين والتأهيل المهني ومكاتب التوجيه والاستشارات الاجتماعية والأسرية ومراكز الخدمات الصحية ومراكز رعاية الأمومة الطفولة ومنشآت الخدمات الثقافية التي تمثلت في وسائل الاعلام و المكتبات والأندية الرياضية والاجتماعية ، وان تعزيز دور الماجدة الاجتماعي أكثر النقاط ايجابية .. واذا ما أمعنا النظر بواقع المرأة في الحياة السياسية نجد خطوات هامة قد أنجزت فمنذ أن أصبحت متساوية مع رفيقها الرجل في حقها بالانتخاب والترشح وممارسة العمل السياسي بشكل عام حصلت تغيرات جوهرية على واقعها السياسي وعلى كافة المستويات .. ان ما قدمته الماجدة في قطرنا الحبيب أوضح أنها تشكل نصف المجتمع الحقيقي لا الوهمي ، فهي التي تنشيء وتربي الرجال والنساء وتهيئهم للمشاركة في بناء وطنهم ، وهي التي تسهم في مختلف مواقع العمل في التنمية والتقدم .

الممارسات الشائنة للحكومة العميلة

صباح كاظم العزاوي

تواصل الحكومة العميلة ممارساتها الشائنة في اضطهاد ابناء الشعب العراقي وقمعه الفظ وسرقته لثروته النفطية واموال ابناء شعبه البررة ويواصل ابناء شعبهم الصابر نضالهم الملحمي ضد الممارسات الشائنة للحكومة العميلة الخائنة ويقدمون التضحيات تلو التضحيات فدية وكرامة للامة ولتحقيق مبادئ البعث والامة التي تمثل عنوان الامة وعزها ومجدها ورفعتها .... ذلك ان الشعب العراقي هو شعب الحرية والكرامة شعب الانتفاضات والتضحيات والثورات الشعبية الاصيلة منذ ثورة العشرين ومروراً بثورات مايس عام ١٩٤١ و١٤ تموز عام ١٩٥٨ وثورة ٨ شباط عام ١٩٦٣ وثورة ١٧-٣٠ تموز عام ١٩٦٨ ثورة البعث في العراق ثورة المنجزات العملاقة في ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية والنفسية والعلامية والتعبوية كافة التي شيدت القلعة الناهضة لحركة الثورة العربية المعاصرة والتي بسبب انجازاتها الوطنية والقومية والانسانية المتميزة بل والفريدة استطبت عداء معسكر اعداء البعث والامة والانسانية فكانت العدوانات الغاشمة العدوان الايراني الغاشم والعدوان الثلاثيني الغاشم وعدوان الحلف الاميركي الاطلسي الصهيوني الغادر ومن ثم احتلال العراق في العام ٢٠٠٣ والذي جابهه مجاهدو البعث والمقاومة مجابهة جهادية حازمة افضت الى طرد المحتلين الاميركان شر طردة من العراق والحاق الهزيمة المنكرة بهم فواصل مجاهدو البعث والمقاومة كفاحهم الملحمي المستمر حتى تحقيق التحرير الشامل والكامل للعراق وتحقيق استقلاله السياسي والاقتصادي الناجز والمضي قدماً الى امام على طريق البناء الثوري الشاملل و التقدم الاجتماعي والنهوض الوطني والقومي والانساني خدمة للانسانية جمعاء.

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـــدد أيلول ٢٠١٨ ميلادي / ذو الحجة ١٤٣٩ هجريه

يوم النكبات السياسية في العراق

أ.د. عبد الكاظم العبودي

يسجل التاريخ الثالث من ايلول/ سبتمبر ٢٠١٨ يوما اسودا كالحا في تاريخ العراق على مر العصور، نظرا لاقترانه وتزامنه مع أكثر من نكبة وكارثة تحل بذلك اليوم الاسود في تاريخ الشعب العراقي فهو :

- اليوم الذي يدعو فيه فؤاد معصوم، وبما يسمى رئيس جمهورية العراق، وهو الشخص والمؤسسة الفاقدة لشرعية الرئاسة، ومنها يبدأ مضمار سباق جديد فاسد من خلال الدعوة الى افتتاح الجلسة الاولى لبرلمان قديم - جديد ، مُزَّور حتى النخاع، ثبتت كل الادلة والقرائن والتحقيقات المحلية والدولية ان النسبة الاعظم من الحاضرين في اجتماع المزورين في ٣/٩/٢٠١٨ قد وصلوا الى مقاعدهم النيابية بتزوير، وبفضائح، يندى لها جبين "الديمقراطية" وما يسمى بالتعددية والعملية السياسية التي سقطت سقوطا حرا ونهائيا منذ عهد بريمر ، وظل خرابها يكمن بدستور شاذ عن كل ما تشير اليه دساتير الدول التي تحترم شعوبها وبلدانها.

- في الثالث من ايلول/ سبتمبر ٢٠١٨ يعقد البرلمان الكسيح جلسته الاولى، وصراع الاجنحة فيه، أشبه بصراع ديكة السيرك ، حيث تجري عروضهم واصطفافاتهم كالقطعان لتشكيل ما يسمى "الكتلة الاكبر" او ما تسمى " الاغلبية البرلمانية" من بين افراد نفس الحيتان، وفق تقاليد بازار وسوق مشبوه التجار وبالسلعة الفاسدة ، تجري فيه عقود البيع والشراء، العلني والسري، دون استحياء من شعب العراق الذي قاطعت اغلبيته بوعي مهزلة الانتخابات وصناديق الزيف وفضح شعبنا عمليات الفرز بكل اشكاله اليدوية والالكترونية، وأكدت الارادة الشعبية العراقية للعالم عدم شرعية تلك الانتخابات وعدم اعتراف الشعب العراقي بها كليا بسير اعدادها وتنفيذها وحتى بنتائجها مسبقا.

- يجتمع برلمان المضبعة الخضراء في الثالث من ايلول / سبتمبر ٢٠١٨ مرة اخرى باشراف مباشر من قبل ممثلي الدول المحتلة والمتدخلة والنافذة في الشأن العراقي، ومعهم سماسرة وبورصات المال السياسي وتجارة رؤوس حيتان الفساد ومزوري الارادة الشعبية بتكريس محاصصات الانقسام والتقسيم للشعب العراقي المنكوب.

فهو برلمان فاقد للشرعية السياسية والاخلاقية والاجتماعية مسبقا، مهما تمخض عنه من نتائج وقرارات و توزيعات تكرس ذات المحاصصة وبنفس العقلية والآليات المرذولة والمرفوضة في العرف السياسي لدى الذين يدينون تلك الممارسة اللا ديمقراطية بالاعتداء على خيار الشعب وعلى حقه في التداول على السلطة وادارة الدولة والحكومة المنتخبة من قبل ابناءه الاحرار والشرفاء.

- يجتمع البرلمان في الثالث من ايلول/ سبتمبر ٢٠١٨ ، والعراق بلد محتل رسميا، ومرتهن سياسيا لارادات وصراعات دولية يعكسها واقع تواجد القوات الاجنبية الامريكية واتساع ونفوذ وسيطرة قواعدها العسكرية في سائر انحاء العراق، وتسير ما تبقى من الدولة حكومة فاسدة تقودها ادوات وأجهزة الاحتلال الايراني الاستيطاني، ومليشياتها الدموية الطائفية، ومظاهر تدني وضع العراق، تتجلى في صراع الارادات الاجنبية على ثرواته، وفقدان هيبة الدولة العراقية؛ و بفرض واستعراض وسيطرة القوى والمليشيات الطائفية داخل وخارج المنطقة الخضراء والاستحواذ على الجانب الامني في مركز ومحيط العاصمة بغداد خاصة.

- يحل الثالث من ايلول/ سبتمبر ٢٠١٨ بغياب الجهاز القضائي والعدالة كليا في العراق، وارتزاق القضاة على فتاوى اللا قانون، والتلاعب بالقرارات وتزييف محاضر التحقيق والتعمد عن ادانة ومحاكمة الفاسدين، وءخيرا اقرار قوائم التزوير الانتخابي ، والمصادقة عليها من دون حرج او غيرة من هزة من ضمير والتخلي عن شرف صيانة الحقوق والقانون، من قبل ما يسمى بقضاة مدحت المحمود وزبانيته، ممن احترفوا التزوير في المحكمة الاتحادية العليا، ترضية للفاسدين بسبب الاستحواذ على الامتيازات وقبض الرشى عالية الاثمان مسبقا، حيث جرى التراجع كليا عن التحقيقات التي أكدت تزوير الانتخابات.

وفي ظل تراجع الحكومة نفسها عن كامل اقرارها السابق الذي اعلنه رئيس الحكومة حيدر العبادي واعترافها الكامل بفساد المفوضية العليا للانتخابات وقبلها النزاهة واتهامهما رسميا بالتزوير الفاضح والموثق الذي حدث في الانتخابات الاخيرة وما قبلها على كافة المراحل والاساليب والقرائن والنتائج داخل العراق وخارجه، والذي بات يعرفها الرأي العام الوطني والدولي.

ومرت الايام والسنوات دون ان يقدم او يدان فاسد واحد في كل ما جرى ويجري في العراق.

- في الثالث من ايلول/سبتمبر ٢٠١٨ تجري مسرحة يوم الافتتاح، لما يسمى "البرلمان" ومحافظات العراق المنكوبة بكل ويلات العصر تنام وتصحو على وقع وكوابيس القهر والتهديد والقتل والاغتيال والخطف ويلحق بها ضيم بعد ضيم أشق وأمر ، لا مثيل له، وهي تحاول منتفضة بما تيسر لديها من ارادة وطنية ضد الفساد والجوع والقهر والمرض وتعمق وتتالي ازمات النكبات المتتالية عليها، للأسف لم تجد من يناصرها من ضمائر وشرفاء هذا العالم الذي يتغنى بالحرية بالحقوق والديمقراطية الا القليل النادر ، وهي محافظات خرجت بملايينها الجريحة دفاعا عن مطاليبها وقبلها عن كرامتها الوطنية الجريحة تضمد جراحاتها وهي لازالت تقف شجاعة في ساحات التظاهر، وتواجه الرصاص ولا زالت دماء شهداء الانتفاضة لم تجف بعد عن شوارع البصرة وميسان والمثنى وكربلاء والنجف والقادسية وبابا وبغداد ومدن أخرى عديدة ، ويتجاهل العالم والامم المتحدة انتشار مخيمات الشعب العراقي المنكوب ضائعة، وتتصاعد ارقام نكبتها مع وجود الملايين المعذبة من النازحين والمهجرين والمعتقلين والمطاردين داخل وخارج العراق.

وفي كل المعايير الاخلاقية والانسانية والسياسية هناك نكبة وطنية يتوحد العراقيون وتشركهم الام محنتهم الوطنية يسهرون بأرق امام سؤال المصير ؟:

الى أين سيذهب العراق؟؟.

وأمام كل الاسئلة هناك حالة غرائبية ممسوخة ومتفردة ، في شكل الصلافة والوقاحة، لدى مجموعات الارتزاق السياسي، التي تطبل لنتائج الانتخابات المزورة وتتحدث عن استحقاقاتها الاجرامية منها، تعكسها تصرفات مبتذلة ومدانة، يندى منها جبين الانسان المتحضر والمعاصر، وقلما ظهرت صورة احوالها في كل بلدان العالم، بما فيها ذلك العالم المتخلف ، نراها عندما يعود حيتان العملية السياسية وعملاء الاحتلالين الامريكي والايراني وهم يعيدون ذات الادوار في توزيع المناصب والتحاور والاجتماعات واطلاق المزايدات في توزيع ما يسمى حقوق المحاصصات بالرئاسات الثلاث، وهم عادوا ، بكل وقاحة ، يظهرون علنا في مشاوراتهم في صالات وديكورات القصور المنهوبة، يجلسون على تلك الكراسي المذهبة في قصورهم ومقراتهم التي نهبوها من مال الشعب العراقي وقوته وميزانية خبزه وراحته، وهم يستحوذون على صالات الفنادق المدججة بالاسلحة، تطوقها الحمايات وعصابات الجريمة المنظمة المنفلتة، يتناقلون هنا وهناك، تسوقهم عصا امريكية تارة، واخرى فارسية تارة أخرى؛ يبيعون الولاءات مقابل بيع العراق، ويسعون لتشكيل تلك الحكومة الفاسدة المنتظرة التالية، خدمة لسماسرة الصهيونية وتنفيذا لاوامر المال والاعلام السياسي العربي والاجنبي الذي لازال يضخ في جيوبهم ملايين الدولارات بكل عهره ودجله وخبثه لزرع المزيظ من الخناجر ولدق أسافين التقسيم في جسد ومجتمع العراق، وتتم طعن خاصرة ابناء العراق بغدر وخسة، في اغتيال علني قلَّ مثيله موجه ضد ارادة شعبنا بمحاولة التسلط عليه لاذلاله بكل خسة ودناءة ولؤم وإجرام.

- في الثالث من ايلول ٢٠١٨ تجرأت كتل الانتهازيين والخونة والمزورين على دخول قاعة البرلمان لتختار ما تشاء من أزلامها وتشكيل مجموعات قطعانها، ولاعادة ترميم سلطات باتت هشة ومتفسخة من رميم قديمها اكثر من جديدها، لتدشن عهد الوقاحة السياسية، بكل بكل تجلياتها، من دون تأنيب من ضمير او الاتصاف ببقية من قيم بشرية واخلاقية تبرر لكل هؤلاء الاعلان عن دورة جديدة لبرلمانهم، هو برلمان بلا شرعية، وبشخوص وجوهه الكالحة قادم بسجل حافل بالمخازي، تاريخ أغلب مجتمعيه واعضاءه حافل بالمفاسد والتزوير والنهب والاذعان للارادات الاقليمية والدولية.

وفي مسرحية بائسة قلما شهد بلد في العالم مثيلها سيبدأ فصل جديد من مأساة العراق ويقيني ان هذا الفصل لن ينتهي الى خير مطلقا.

وعلى الجانب الاوسع من فصول المأساة والنكبة الوطنية في العراق يقف شعبنا معزولا ومشتتا ووحيدا ومنزوعا عن محيطه العربي والاقليمي بتآمر عربي واقليمي ودولي باليات مبرمجة سعت الى زرع اليأس في اوساطه واحباطه و انتزاع قراره الوطني المستقل، ومنعه من ان يأخذ بنفسه زمام الحراك والانتصار على كل هؤلاء المنبوذين من حثالات التاريخ وعفن رميم القمامات السياسية والاجتماعية المتفسخة.

وقد يبدو للبعض من الواهمين من محبطي العزائم: ان شعبنا المنتفض يراوح في مكانه جريحا ومقموعا ومذلولا وغالبيته مستلبة باسم الدين والمذهب والطائفة والانتماء الاثني والقومي ويعيش حالة من الاتكالية على قدوم ذلك القدر المجهول للانقاذ، يروج له بين اوساطه أؤلئك المشعوذون من سياسي الصدفة، ومن مشعلي بخور الولائم السياسية يوعدونه بالخلاص والجنة الموعودة وينشرون هنا وهناك سيناريوهات باتت مضحكة ومشروخة يتداولها اليائسون حين تبشر بحلول وانتظار ذلك المنقذ، وكثير منهم من وضع الحل والربط بيد القرار الامريكي ، تارة في شكل انقلاب عسكري او "تحرير جديد" باعادة توزيع قوات الاحتلال وطرد عصابات ايران واتباعها، وقرب لحظة خلاص العراقيين على يد ترامب وعزمه بنفسه لتحرير العرقيين من قبضة المفسدين الذين اتى بهم الامريكيون انفسهم يوم التاسع من نيسان الاسود ٢٠٠٣ الذي سموه، بدلا من يوم الاحتلال البغيض، " الى " يوم التحرير " وها هو البعض من أؤلئك التائهين المكمل لسيناريوهات التدخل يدجلون ويبشرون مرة أخرى بقرب "يوم تحرير" ثان بعد ١٥ سنة من حكم احتلال امريكي ايراني بغيض، لم يترك من العراق زاوية او مقام او بناء او مؤسسة الا اسقطها وهدم أركانها بعبث بربري قل مثيله؛ فتحول العراق الى هشيم ودمار شامل ومدن مهدمة ومهجورة واخرى تتحسر علة فطرة ماء شروب، وبدولة امست اطلال محترقة تتعرض يوميا الى عصف ريح الازمات تذرو فيها دوامات الاعاصير كل شئ لتمحو ما تبقى من ذلك العراق.

- الثالث من ايلول / سبتمبر ٢٠١٨ ليس نهاية التاريخ ولا ختام المطاف القاسي لشعب العراق، وليس بمحطة عابرة، ينتظر بها من ضللتهم الاحداث، ليتم خلاص العراقيين بمعجزة أمريكية جديدة ؛ بل ستكون لحظة من تاريخ شعب العراق الابي، تشكل له منطلق للتأمل والتفكير ووضع الخطى المدروسة الواسعة ، والتقدم على سكة التحرير المحتوم، ولان اجتماع العصابة البرلمانية في التاسع من ايلول ٢٠١٨ لا يغير من موازين القوى، كما يحسبها البعض، بتعداد اصوات القطيع الانتخابي المزور والمدجن، فهم يعرفون، قبل غيرهم، ان المستقبل القريب سيكشف في ايامه الحبلى بالغضب القادم وزن الشعب العراقي وقوته. سوف تميل الكفة، وبشكل نهائي، وجارف الى ظهور الكتلة الاكبر من ابناء شعبنا الصابر المكابر و التي حسمت امرها في الشروع بالتغيير الثوري التاريخي، منذ ان ابتدأت خطواتها بتصميم قل نظيره باعلان مقاطعة شاملة للانتخابات في ١٢ ايار/ مايس ٢٠١٨ فعرت جماهيرنا مهزلة تلك الديمقراطية الجرداء، وفضحت بطون وافخاذ وعشائر وقبائل واحزاب ومرجعيات الفساد السياسي والاجتماعي في العراق، وشخصت المقاطعة الشعبية والتظاهرات والاعتصامات التي أجبرت ومنعت الحكومة وعصابات العملية الانتخابية وهيئة الانتخابات واجهزة القضاء الفاسد على عدم اعلان نتائج التزوير لثلاثة اشهر ، انكشف خلالها خبث الدور الايراني واتباعه في عملية تدمير العراق وارتهان ارادة شعبه فكانت الانتفاضة الوطنية المباركة انطلاقا من البصرة الفيحاء واستجابت لها محافظات الجنوب الثائر وتداعت لها بغداد وبقية المحافظات بتناغم وترحيب واستعداد للالتحاق بها في اي وقت وخاصة العاصمة الحبيبة بغداد، وستبقى هذه الانتفاضة المستمرة جذوة مشتعلة تقض مهاجع المتآمرين على وحدة شعب العراق وحقوقه هاتفة قبل مطاليبها بتوفير الخبز والماء والدواء والعمل بحقها الاساسي في التحرر والسلم والتنمية واقرار المواطنة الحقة لكل ساكنة العراق، والانتفاضة مصرة على اسقاط كهنوت المال والاسلام السياسي ومرتزقته من احزاب ارتزقت بالدين والطائفية وقد اسقطت ورقة التوت وانكشفت عوراتها، ولم تعد لها بعد اليوم قائمة تقف عليها طالما انها لجأت الى التزوير والفساد وشراء الذمم الرخيصة .

ان استمرار قوى الخيانة الوطنية في ممارسة لعبتها الخبيثة في التمترس بمظاهر الدين والديمقراطية الزائفة وبتتمترس خلف مؤسسات وهمية من قضاء وحكومة وبرلمان لا يعني مطلقا انها قادرة يوما على ايجاد الحلول التي تسببت هي في تفاقمها وتنكرها لما يعانيه شعب العراق.

قادم الايام سيكشف عن تعفن سريع للوضع والذهاب الى ما لا يحمد عقباه وبسرع غير متوقعة ان لم يتدارك الشعب العراقي بنفسه مواجهة هذا الواقع المرير.

وما التهديد بعودة الحرب الاهلية ، وحرق ما تبقى من العراق، ان لم يفز فلان، او يسقط فلتان، الا هي آخر الاوراق الخبيثة التي تلعبها ايران واتباعها وهي تمارسها على الارض العراقية بقوة واستفزاز مليشياتها ، التي سينتهي الامر بسقوطها وهروبها لامحالة، وسيتم طرد ادوات الدولة الصفوية الجديدة بقوة وسواعد ابناء العراق .

ان الشروع بمسار وطني وحيد يخطه احرار العراق ونخبته الوطنية الواعية، هو اختيار طريق التحرير والخلاص الوطني والوحدة الوطنية الذي يتطلب تعبئة واصرار وارادة وتحالف وطني شامل حتى تحقيق النصر.

وان غدا لناظره قريب.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـــدد أيلول ٢٠١٨ ميلادي / ذو الحجة ١٤٣٩ هجريه

ص٨

الانتفاضة الكبرى مقابل الكتلة الاكبر

عوني القلمجي

لو كان لهذه الاحزاب المشاركة في العملية السياسية، وتلك التي فازت بالانتخابات الاخيرة ودخلت في مستنقعها، ذرة من الغيرة والاخلاق والشرف، لاهتمت قليلا، ولو من باب الخداع والتضليل، بمطالب الحد الادنى للمنتفضين كالماء والكهرباء، لا ان تنصب جهود قادتها على عقد التحالفات والتسابق فيما بينهم حول تسمية الكتلة الاكبر لتفوز بتشكيل الحكومة القادمة، وتضمن لنفسها حصة الاسد من جسد العراق الجريح، او كما يسموه، دون حياء او خجل، بالكعكة العراقية. لكن ذرة الغيرة والاخلاق والشرف هذه قد فقدتها تلك الاحزاب، منذ قبولها بدور العميل لقوى الاحتلال وتنفيذ مخططاته الغادرة، سواء كان المحتل امريكيا او ايرانيا.

ولضمان حصة الاسد توجه متزعمو هذه الاحزاب، وهم في عز السباق، الى اولي الامر، وخاصة امريكا وايران لتقديم فروض الطاعة والولاء، فهم يعلمون علم اليقين بان هذه الدول هي التي تتحكم بتشكيل الحكومة، وهي التي تسمي رئيسها، بصرف النظر، عن نتائج الانتخابات المزورة او قوة هذه الكتلة او تلك. وخير دليل على ذلك هو ما فعلته مع نوري المالكي الفائز الاول في انتخابات سنة ٢٠١٤ وحرمته من تشكيل الحكومة، مثلما اسقطت قبله ابراهيم الجعفري، وهو مرشح الكتله الفائزة في انتخابات سنة ٢٠٠٥، في حين منعت اياد علاوي من تشكيل الحكومة، دون اي تفسير، وهو الفائز الاول في انتخابات سنة ٢٠١٠. ولا يغير من هذه الحقيقة، قتال هؤلاء في الوقت الضائع، فهم يأملون من خلاله البقاء في مناصبهم وان كان شكليا، لانها اصبحت في العراق "المحرر"، منجما من الذهب وطريقا للجاه والشهرة، ناهيك عن ان الذي يفقد منصبه سيتعرض للعقاب على يد الشعب العراقي جراء الجرائم التي اقترفوها واموال الحرام التي جنوها، وجراء تعاونهم مع المحتل وتنفيذ مخططه لتدمير العراق دولة ومجتمع.

اما السؤال عن سماح امريكا لهذه الكتل بالصراع حول تشكيل الحكومة لشهور عديدة ولم تحسمه منذ البداية، فذلك يدخل ضمن عملية الخداع والتضليل او"عدة الشغل" كما يقال، حيث تسعى امريكا من وراء ذلك الى اقناع الخلق بان ما يجري من صراع على السلطة، ليس سوى مظهر من مظاهر النظام الديمقراطي الذي اقامته في العراق، اضافة الى اشغال عامة الناس بهذا الصراع وانتظار ما ينتج عنه لكي ينسوا همومهم ومعاناتهم، ويدخلو من جديد في خانة الانتظار مرة اخرى.

اطرق هذا الباب بسبب محاولات المرتزقة والوصولين الحثيثة لقلب الحقائق وتبيض صفحة هؤلاء العملاء من خلال تسويق الحكومة المرتقبة وبرلمانها المزورعلى انها حكومة وطنية مستقلة وعابرة للطائفية، وستضم شخصيات من التكنوقراط لتكون قادرة على اخراج العراق من ظروفه الصعبة التي يمر بها حاليا، ليجري الوصول الى تمريرها بين الناس وكسب التاييد لها، وبالتالي تبرئة ساحة احزابها الحاكمة من سرقاتها وجرائمها وتدميرها للعراق دولة ومجتمع.

وكان اكثر ما يثير الاستهجان في هذا الخصوص، هو الموقف الغريب لبعض الاقلام وبعض المثقفين والسياسيين المستقلين، كونه يضفي على هذه الاكاذيب نوعا من المصداقية، بصرف النظر فيما اذا كانت النوايا حسنة ام مقصودة، ففي الوقت الذي توصل فيه عامة الناس الى قناعة بعدم جدوى المراهنة على الحكومة القادمة واقتناعهم بعمالتها للاجنبي وبفسادها وسرقتها للمال العام وارتكابها للجرائم في وضح النهار، يدعون العراقيين لوضع ثقتهم بالحكومة القادمة ويعشموهم بالانجازات التي ستحققها، وخاصة مطالب ابناء الانتفاضة البواسل. هذا الدور الخطيرالذي يقومون به يعد مساندة حقيقية في دعم هؤلاء الاشرار ومشاركة فعلية في تنفيذ مخطط تدمير العراق واهله. خاصة وان فئات واسعة من العراقيين قد اصابها الاحباط جراء عجز الانتفاضة، منذ اندلاعها قبل عدة اسابيع ولحد يومنا الحاضر، عن تحقيق اي مطلب من مطالبها، سواء السياسية منها او الخدمية، او حتى محاسبة فاسد او مجرم من رؤوس السلطة.

لا نجادل في وجود برامج سياسية تدعي، زورا وبهتانا، الوطنية والاخلاص والشرف، سواء من قبل القدامى ذوي الوجوه الكالحة او من القادمين الجدد ذوي الاقنعة المخادعة، لكن الوقائع العنيدة اثبتت، بما لا يدع مجال للشك، بان كل هذه البرنامج ليست سوى حبر على ورق، غرضها ذر الرماد في العيون. فعلى سبيل المثال لا الحصر، فان زعيم كتلة سائرون مقتدى الصدر، وبعد فوزه مباشرة بالانتخابات، قد تخلى بالكامل عن برنامجه المتضمن ٤٥ بندا، وخاصة البنود المتعلقة بمحاربة الفساد والغاء المحاصصة وفتح ملفاتهم الكبرى ووضعهم خلف القضبان، وخير دليل على ذلك، مبادرات مقتدى لاقامة تحالف مع راس الفساد عمار الحكيم، الذي وصفه الشعب العراقي بزعيم النشالة، ومع هادي العامري، الذي يعلن دون حياء او خجل، بانه يسعى لان يكون العراق مثل ايران ويؤمن بولاية الفقيه، ومع اياد علاوي عراب الاحتلال، الامريكي. وهذا بدوره سيؤدي حتما بمقتدى الصدر وتيارة الى الاشتراك بالحكومة القادمة وقبوله مجددا بنظام المحاصصة الطائفية والعرقية. اما حديثه عن تشكيل كتله معارضة في البرلمان، اذا لم ينفذ برنامجه المنمق، فهذه بدعة جديدة لا مكان لها من الاعراب كما يقال.

لكن هذه الحقيقة، رغم مرارتها واثارها السيئة ونتائجها الضارة، لا تبيح لنا التخلي عن دورنا السياسي من خلال الدعوة الى التمسك بموقف المعارضة الوطنية العراقية، وبالذات الانتفاضة الباسلة والاخذ بيدها لتعود قوية ومهابة وواعدة، ومن دون ذلك فان هذه الحكومة القادمة ستواصل عملها وتنفيذ مخطط تدمير العراق كما تريد امريكا وتابعتها ايران على اكمل وجه، ومن يراهن على القادمين الجدد بقدرتهم على الاصلاح مراهنة ساذجة، فمن يدخل العملية السياسية في ظل الاحتلال يصبح عميلا للاجنبي ويأتمر باوامره دون ريب او شك. وفي هذا الخصوص، فان الدور السياسي الذي نعنيه، ليس صورة محسنة، عن تلك التي الفناها من قبل، والمتعلقة بالنشاط السياسي ضد الحكومة واظهار عمالتها، فهذه قد فضحت نفسها بنفسها، وانما نعني به غير ذلك، والمقصود هنا تعبئة الناس وتهيئتها وتشجيعها من اجل دعم الانتفاضة بكل الوسائل والسبل المتاحة، ودحض محاولات النيل منها، او تشويه سمعتها، وحمايتها من الانتهازيين والوصولين الذي يحاولون ركوب موجتها لتحقيق مكاسب فئوية او حزبية، كون هذا الفعل السياسي يشمل مساحة اوسع في المجتمع وله قدرة اكبر على تعبئة مكوناته واطيافه السياسية.

نعم، الانتفاضة لم تتمكن من السير قدما نحو تحقيق اهدافها، الا ان ذلك لا يعني هزيمتها على الاطلاق، فلقد سبق للانتفاضة، منذ انطلاقتها في بداية عام ٢٠١١، ان مرت بمثل هذه الحالات، لكنها تمكنت من نفض الغبار عنها وولدت من رحمها انتفاضات عديدة كان ابرزها، تلك الانتفاضة العملاقة التي شملت لاول مرة معظم المدن العراقية، وخاصة المدن الجنوبية، وشاركت فيها جميع فئات الشعب وتياراته السياسية المختلفة واديانه ومذاهبه المتعددة. ولاول مرة ايضا ترتقي شعاراتها المطلبية، مثل توفير الخدمات كالماء والكهرباء، الى شعارات سياسية، من قبيل الغاء المحاصصة الطائفية والعرقية وتعديل الدستور وفصل الدين عن الدولة وتطهير القضاء ومحاسبة المفسدين الخ. بل ذهب بعضا منها ابعد من ذلك، لتصل الى حد المطالبة بطرد المحتل، سواء كان امريكي او ايراني. والمقصود بهذه الانتفاضة تلك التي اقتحم ابنائها المنطقة الخضراء واجبرت وزراء الحكومة ونواب البرلمان على الهروب كالجرذان المذعورة، ولولا سرقة الانتفاضة من قبل مقتدى وتياره والحزب الشيوعي واتباعه لاسقطت العملية السياسية دفعة واحدة.

ان الانتفاضة الشعبية المباركة التي اندلعت منذ عدة اسابيع لم تزل نيرانها متقدة، ولم تزل طاقاتها وامكاناتها الثورية والابداعية متفجرة، والقيادات الشابة التي افرزها طريق الكفاح، على مدى السنين الماضية، اصبحت واعية واكثر خبرة، ومن جهة اخرى يزداد يوما بعد اخر حجم الاستياء الشعبي ضد الحكومة وعمليتها السياسية الطائفية، ليشمل طول البلاد وعرضها، جراء السقوط السياسي والاخلاقي المدوي لاطرافها، وجراء الدمار والخراب والقتل وسرقة ثروات البلد والفساد المالي الاداري وانعدام الخدمات. في حين لا تلوح في الافق اية بارقة امل لتحسين الاوضاع المزرية. فالفئة المتحكمة بالسلطة والقرار، مصرة على رفض اي إصلاح مهما كان متواضعا تحسبا من المطالبة باصلاحات اخرى اكثر قيمة وجدية.

كاتب هذه السطور على يقين بان هذه الانتفاضة ستقرب من موعد الانتفاضة الكبرى، وعلى يقين ايضا بان شعاراتها لن تكون سلمية الى الابد، وبان اعلامها لن تكون بيضاء، وان سلاحها لن يقتصر على اللافتات والهتافات، وانما سترتفع الى جانبها، شعارات ثورية مدوية واعلام حمراء، وسلاحها ما يتوفر بيد ابنائها من حجارة او عصا او بندقية. فشعبنا قد ادرك تماما، بان المحتل، سواء كان امريكي او ايراني، او عملائه، سواء كانوا من هذه الطائفة او تلك، من هذا الحزب او ذاك، لن يتنازلوا عن مكسب واحد من مكاسبهم طواعية او سلميا. وهذه حقيقة، ومن يجانبها يساهم مساهمة فعالة في تثبيت سلطة الاحتلال وعمليته السياسية من جهة، ويشجعها على الاستمرار في تدمير العراق واستباحة دماء ابنائه من جهة اخرى.

نعم الانتفاضة الكبرى قادمة عاجلا ام اجلا وان النصر سيكون حليفها هذه المرة بكل تاكيد.

في الذكرى السابعة والاربعين لجريمة الانفصال المروعة

حميد صابر

تمر علينا في الثامن والعشرين من أيلول عام ١٩٦١ جريمة الانفضال التي نفذها المرتدون من حكام سوريا وارتدوا عن اول وحدة عربية في العصر الحديث وقد قال احد المناضلين البعثيين قولته المأثورة ان ايام الانفضال هي أتعس ايام حياتي فقد عست في سنوات الوحدة بين مصر وسوريا الحى ايام حياتي نعم لقد كانت سنوات ما بعد الانفصال سنوات كالحة في حياة الامة العربية المجيدة ذلك ان الانفصال أنقض على اول وحدة عربية بين قطرين في التاريخ العربي الحديث والان ومنذ سنوات عديدة تفتتح مصاريع النضال الوحدوي صوب تحقيق الوحدة العربية الشاملة .

وهكذا يصطف المناضلون العرب من جديد تحت راية الوحدة العربية لكي يحققوا امل الامة في نهوضها الجديد وتحقيق تحررها ووحدتها وتقدمها الاجتماعي والانساني الشامل.

في الذكرى التسعين لوفاة القائد العربي جمال عبد الناصر

تحسين عبد الله

تحل علينا اليوم الذكرى التسعون لوفاة القائد العربي رئيس جمهورية مصر العربية وكان اول قائد مصري عربي يقود ثورة عربية ظافرة اصيلة في مصر والتي قضيت على الاقطاع وحققت الاصلاح الزراعي الجذري وقوانين ايلول الاشتراكية ... وجمال عبد الناصر هو القائد العربي الذي حرر قناة السويس وقام بتأميمها وقام ببناء اول وحدة عربية في العصر الحديث بين مصر وسوريا في الثالث والعشرسن من شباط عام ١٩٥٨ والتي اغاضت معسكر اعداء الامة العربية الذين واصلوا اجهاضهم لأول وحدة عربية في التاريخ العربي الحديث منفذين جريمة الانفصال ومجهضين اول تجربة وحدوية اصيلة في الثامن من ايلول عام ١٩٦١ .

وواصل المناضلون البعثيون نضالهم الدامي لتحقيق الوحدة العربية الشاملة فكان ميثاق السابع عشر من نيسان عام ١٩٦٣ ميثاق الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق ولم يتحقق الميثاق على ارضالواقع بسبب عدد من العوامل المختلفة وقد عبرت ثورة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ عن توجهها الوحدوي الاصيل وقام العراق بتحقيق اول وحدة عسكرية بين العراق و سوريا عام ١٩٦٣ والذي كانت من بين الاسباب الرئيسة لتنفيذ ردة الثامن عشر من تشرين الثاني السوداء عام ١٩٦٣ فشنوا حملات الاعتقال الواسعة ضد المناضلين البعثيين الوحدويين الصادقيين الذي ضحوا بالغالي والرخيص في سبيل تحقيق اية خطوة وحدوية تكون مقدمة للوحدة العربية الكبرى التي تحقق الوحدة العربية للوطن العربي من المحيط الى الخليج العربي.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـــدد أيلول ٢٠١٨ ميلادي / ذو الحجة ١٤٣٩ هجريه

مفارقات ردود أفعال سلطة الاحتلال على العقوبات الأمريكية على إيران

الأستاذ الدكتور كاظم عبد الحسين عباس

من أتيحت لهم فرص مشاهدة و سماع ردود أفعال أحزاب سلطة الاحتلال وبعض أركان هذه السلطة على الفضائيات تجاه العقوبات التي أعلنتها الولايات المتحدة الأمريكية ضد النظام الإيراني سيعتقد أو يفكر لوهلة أن هذه الأحزاب قد جاءت إلى سلطة العراق وتمكنت من حكمه ليس بواسطة غزو كوني تزعمته الولايات المتحدة الأمريكية اغتال دولة العراق الوطنية ونصبهم، بل إن البرازيل أو دولة جزر القمر أو إيران هي التي مكنتهم ونصبتهم مع يقيننا أن الخونة والعملاء لا يعرفون الوفاء لأي كان. بل إن المراقب قد يصيبه نوع من التشويش فيظن أنه لا يستمع إلى (عراقيين) يتحدثون دفاعا عن إيران بل إيرانيين متطرفين في غلوهم في الدفاع عن بلدهم ونظام وليهم الفقيه.

وبغض النظر عن موقفنا من جدية أو عدم جدية حزمة العقوبات المعلنة من أمريكا ضد إيران، نوجه السؤال لأمريكا : هل حصل في تاريخ الغزو في العالم أن نصبت دولة غازية سلطة وأحزابا على مقدرات البلد الذي غزته واحتلته لا تدين لها بالولاء وتعاديها وتشاكسها علنا هكذا على رؤوس الأشهاد؟ أم هل أن أمريكا تعرف أن هؤلاء المغردين والمصرحين تافهون لا وزن ولا قيمة لصراخهم وعويلهم فلا تلتفت له وتتركهم ينعقون كالبوم في خرائب موحشة؟

ويزداد الأمر غموضا حين نتابع رئيس وزراء سلطة الاحتلال حيدر العبادي نفسه الذي اضطر تحت سيل التصريحات المعادية بل والتهديدات والتلميحات الصريحة إلى أنه انتحر سياسيا لمجرد أنه أعلن أن (العراق) مرغم ومضطر للالتزام بالعقوبات الأمريكية ليعود ويصرح متلعثما فاقدا للثقة والوضوح والإرادة بأنه لم يعلن عن التزام عراقي بالعقوبات وكأنه يكفر عن ذنب عظيم ارتكبه مستحضرا كل ما وهبه الله من مكر وحيلة ومخادعة كانت تفصح عن اهتزاز شخصيته وتهالكها وانعدام وزنه بل وأظهرته وكأنه ريشة في مهب ريح عاصف.
هؤلاء الذين صرحوا بولاءهم ل (بلدهم) إيران واستعدادهم للتضحية بالغالي والنفيس (العراقي) من أجل حماية وإسناد إيران كانوا في الحقيقة يؤثثون لشخصية رئيس الوزراء القادم ويفصحون بلا رتوش لكل العالم وأولهم الأنظمة العربية بأن الأحزاب الحاكمة في بغداد إيرانية وأن السلطة والبرلمان ايرانيان وأن أمريكا لا تتحكم بعمليات تركيب سلطة المنطقة الخضراء.

ولكن من جهة أخرى نحن نعلم أن هذا الهذيان الإعلامي لا يمس شعرة في السلطة المطلقة لأمريكا في العراق كونها هي من خلق العملية السياسية التي يلعب بها هؤلاء وكونها هي من تحميها ولولا حمايتها لجعلها شعب العراق شذرا مذرا ولن تنفعهم إيران بشئ.

وفك طلاسم الموضوع كله يفضي إلى قناعات عميقة بأن لا عقوبات جدية أمريكية على إيران، وهؤلاء السياسيون الرافضون في بغداد وقنوات إعلام الاحتلال لا يتحدون أمريكا لأنهم يعرفون أنها هي سيدهم مثلها مثل إيران وأن العراق محتل من كلا الطرفين وأمواله وثرواته مباحة لهما في آن معا وأن البطولات الفضائية التي يعبر عنها رجال إيران في العراق لا تعبر عن عداء لأمريكا بل هي جزء من ممارسة الديمقراطية على الطريقة الأمريكية حيث الهراء في الفضائيات لا يعني سوى هراء، والأمريكان أكبر من أن ينزلوا إلى ردائته وانحطاطه وتفاهته.

عموما .. نؤكد قناعاتنا بأن الأحزاب الحاكمة في الخضراء إيرانية وأميركا هي من سلطتها وتحميها. ونؤكد أن العقوبات الأمريكية على إيران لا قيمة لها ما لم تغلق أمريكا الحدود والأجواء بين العراق وإيران لأن بدون إجراءات حازمة وحاسمة فإن العراق المحتل من إيران سيكون هو الممول لأي نقص في اقتصاد إيران وسيدعم العملة الإيرانية لأن العراق بالنسبة لإيران هو كمثل شيكاغوا لواشنطن قدر تعلق الأمر بالأحزاب والسلطة والبرلمان وفوقهم كلهم العملية السياسية الأمريكية في العراق.

إن العقوبات وردود الأفعال عليها أوضحت لمن غابت عنه الحقائق من العراقيين أن الذين يحكمونهم هم فرس غلاة متطرفون وليسوا عراقيين وأن العراقي الذي يحب وطنه يجب أن ينتفض ويثور ليحرر العراق من الاحتلال المركب.

كارثة تسميم مياه البصرة لن توقف السخط الشعبي في العراق

أنيس الهمامي

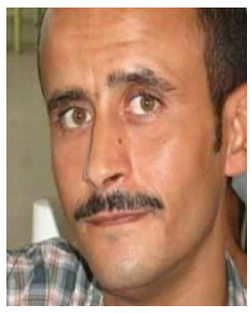

تعيش مدينة البصرة منذ أيام على وقع كارثة إنسانية حقيقية تهدد حياة المواطنين تهديدا جديا.

وتتمثل مظاهر كارثة البصرة في تسمم أكثر من ٦٠٠٠ مواطن خلال الأيام الأخيرة، وذلك نتيجة ارتفاع نسبة الأملاح الذائبة في المياه والتي بلغت مؤخرا ٧٥٠٠ tdsبحسب وزارة الموارد المائية، في الوقت الذي تحدد فيه منظمة الصحة العالمية النسبة المقبولة بـ ١٢٠٠.tds، ناهيك عن ارتفاع نسبة الملوحة لحدود غير مسبوقة، وارتفاع نسبة التلوث حيث بلغ التلوث الكيميائي في مياه الإسالة ١٠٠%، والتلوث الجرثومي ٥٠%.

وتعود هذه الكارثة إلى تزايد كميات النفايات الكيميائية الملقاة في مياه شط العرب وهو أهم الموارد المائية المعتمدة في مياه الإسالة.

وحري بالتذكير أن كارثة البصرة ليست حديثة، ولا هي بمعزل عن تداعيات مشروع الغزو الأمريكي للعراق ثم احتلاله من طرف إيران بالنيابة. إذ يعود سبب تلوث مياه شط العرب لكون التربة أصبحت مشبعة باليورانيوم المنضب الذي استخدمته القوات الأميركية منذ العام ١٩٩١، إضافةً إلى النشاطات العسكرية على الأراضي العراقية منذ ٢٠٠٣، ولتنامي الجرائم الإيرانية وسياساتها العدوانية ضد العراق بفعل تحويل مياه الصرف الصحي من إيران إلى شط العرب وكذلك نفايات مصافي عبادان منذ سنوات، ما أدى إلى تلوث كبير في بيئة الشط، فأصبحت مياه ٧٠% من مناطق البصرة غير صالحة للشرب. وأدى قطع مياه نهر الكارون وانخفاض مياه شط العرب إلى صعود مياه الخليج إليه، فأصبحت مياهه مالحة وغير صالحة للشرب أو للزراعة، وهو ما أثر بشكل كبير على النشاط الزراعي وتربية الحيوانات، وأصبحت مناطق من الفاو والسيبة وأبو الخصيب منكوبة، ونزحت أعداد كبيرة من العوائل نتيجة ذلك منذ ٢٠٠٩.

وتعمقت مأساة البصرة البيئية بفعل انخراط الحكومات المتعاقبة على العراق منذ غزوه عام ٢٠٠٣ في تلك السياسات الإجرامية، حيث لم تتخذ إجراء واحدا لتطويق الكارثة المطلة كابوسا مفزعا على كبرى محافظات الجنوب العراقي، وصمّت آذانها عن التحذيرات والمناشدات التي أطلقها خبراء البيئة وتقارير المنظمات العراقية والدولية التي تنذر بواقع بيئي كارثي.
وبالعودة لحادثة التسمم الأخيرة، وتضرر الآلاف منها، ولتبيان النزعة الإجرامية لحكام العراق الجدد، فإن سبب التسمم الأول هو تلوث المياه التي تنقلها المركبات الحوضية التي وفرتها الحكومة لحل المشكلة بالمحافظة، بالإضافة لكون نسبة الكلور المعقم للمياه في معظم محطات التحلية هي صفر بالمئة. ولا تتوقف جرائم الحكومة عند هذا الحد، بل اكتفت بالمشاهدة ومتابعة كارثة البصرة كأي متابع عادي، متناسية واجباتها المفترضة – بصرف النظر عن قناعتنا وثقتنا الكلية بأنها لا مسؤولية لها ولا شرف ولا ضمير -، وحتى الوعود التي أطلقها كبار المسؤولين سابقا لمعالجة الوضع في البصرة ظلت حبرا على ورق، ولم تنفق أي من الاعتمادات التي تشدقت بأنها رصدتها للبصرة والمقدرة بـ ٢٥٠٠ مليار دينار.

وفي الحقيقة، لقد تجاهلت الحكومات العراقية المنصبة من الاحتلال مشاكل المواطن العراقي أينما كان، في الشمال وفي الجنوب، وأوغلت في ترهيبه وإبادته مرة باسم المذهب ومرة باسم الطائفة ومرة باسم العِرق وأخرى بذريعة مقاومة الإرهاب وغير ذلك، ولم يكن يعنيها سوى سرقة خيرات العراق وتكديس الثروات لأركانها.

ولا تخرج مأساة البصرة الحالية عن هذا السياق العام، بل إنها تتخذ بعدا إضافيا، حيث تصر الحكومة العراقية على معاقبة أهلها عقوبة جماعية لحملهم على العودة عن انتفاضتهم التي انطلقت مطلع الشهر الماضي.

حيث، ولما فشل رهان الحكومة وأسيادها في طهران على عامل الوقت، ولما تواصلت وتوسعت المظاهرات الشعبية المطالبة برحيل الفاسدين والعملاء الذين عاثوا ببلاد الرافدين فسادا، تفتقت قريحة دهاقنة الاحتلال الإيراني وعملائهم عن ضرورة الانتقام والتشفي من البصراويين لحملهم على الكفر برفض الاحتلال المزدوج للعراق وأذنابه واستشراء الفساد فيه وتنامي الطائفية والمحسوبية وتصاعد نسب البطالة والفقر وغيرها من المشاكل.

ولهذا، أحجمت الحكومة العراقية عن التعاطي مع أحداث البصرة بما تتطلبة من سرعة التدخل واتخاذ التدابير المستعجلة الكفيلة بنجدتها وقد باتت محافظة منكوبة بكل المقاييس، إذ تسببت مشكلة المياه علاوة على تسمم المواطنين في نفوق الأسماك والمواشي وتدمير القطاع الزراعي، وهو ما يصح اعتباره مرحلة جديدة من مراحل الاجتثاث التي جاء بها الغزو الأمريكي وتسهر إيران وأحزابها وميليشياتها في العراق على إنجاحه، ليعيش العراق على وقع اجتثاث الطبيعة بل والحياة من الأساس.

إلا أنه، وعلى الرغم من قتامة هذا المشهد الكارثي المخيم على العراق، فإن الفشل سيظل قدر الحكومات العراقية، كما هو قد مشروع الغزو.

فبعد اعتقاد حكام العراق أن الأمر قد استوى لهم وأنهم بتخاذلهم وتقاعسهم عن نجدة البصرة وأهلها، وبتعطيشهم قسريا، سيتراجع السخط الشعبي وسينكفئ البصراويون وأهل الجنوب والعراق كافة عن محاصرة الحكومة الفاشلة، جاء الرد الجماهيري العراقي الأصيل مباغتا وسريعا، فتداعى أبناء الأنبار وبغداد وبقية المحافظات لنجدة إخوتهم في الوطن، وسيّروا قوافل إغاثة متنوعة أساسها الماء الصالح للشرب لشد أزرهم وتعزيز صمودهم في محنتهم.

ولقد كانت الحملات الواسعة الداعية لنجدة البصرة وإنقاذها، رسالة قوية مفادها أن العراقيين موحدون ومتشبثون بوحدتهم الوطنية ومعتزون بانتمائهم للعراق العربي أقوى من ذي قبل، وأن كل سياسات الفصل القسرية على أسس مغشوشة وملغومة والتي قام عليها مشروع الغزو، إنما هي سياسات خائبة ردت إلى نحور أصحابها.

وإن هبة العراقيين في الشمال لنصرة أهل الجنوب، لهي إيذان بأن السخط الشعبي والثورة على منظومة العملاء والجواسيس في العراق متواصلان، وأن مسألة إسقاط مشروع الغزو وتحرير العراق إنما هي مسألة وقت لا أكثر ..

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـــدد أيلول ٢٠١٨ ميلادي / ذو الحجة ١٤٣٩ هجريه

حدث في مثل هذا الشهر
(أيلول)

منهل نيسان

۞ ١ أيلول عام ١٩٥٩ اختتم المؤتمر القومي الثالث لحزب البعث العربي الاشتراكي المنعقد في بيروت أعماله بعد أن بارك قيام الوحدة المصرية السورية وندد بالحملة الارهابية الشعوبية القاسمية ضد مناضلي البعث والقوى الوطنية والقومية وأحرار الشعب في العراق

۞ ١ أيلول عام ١٩٦٥ انعقدت الجلسة الأولى للمجلس الوطني للثورة في القطر العربي السوري، وقد افتتح الجلسة الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق، وانتخب الأعضاء السيد منصور سلطان الأطرش رئيساً للمجلس، وقد ضم المجلس أعضاء المجلس الوطني آنذاك وأعضاء القيادتين القطرية السورية والقومية لحزب البعث العربي الاشتراكي من السوريين وممثلون عن القطاع العسكري والنسائي واتحاد عام نقابات العمال واتحاد عام الفلاحين ونقابة المعلمين وممثلون عن نقابات المحامين والأطباء والمهندسين والصيادلة وممثلون عن الهيئات التدريسية في الجامعات ومواطنون تقدميون، وقد تم توسيع المجلس في ١٤ شباط ١٩٦٦ لزيادة مشاركة الشعب والقوى السياسية الوطنية والقومية التقدمية في السلطة التشريعية وصناعة القرار، وقد اغتالت ردة ٢٣ شباط ١٩٦٦ السوداء بقيادة تكتل صلاح جديد وحافظ أسد الطائفي المتستر باسم البعث ثورة ٨ آذار ١٩٦٣ وأحبطت هذه التجربة الوليدة المستوحاة من مبادئ البعث الديمقراطية

۞ ٢ أيلول عام ٢٠١٥ انتقل الى رحمة الله الرفيق ضياء عبد الرزاق حسن عضو مكتب الثقافة والاعلام القومي لحزب البعث العربي الاشتراكي

الرفيق ضياء عبد الرزاق حسن

۞ ٣ أيلول عام ٢٠٠٣ أصدر جهاز الاعلام السياسي والنشر في حزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق مقدمة للمنهاج السياسي والستراتيجي للمقاومة العراقية

۞ ٤ أيلول عام ١٩٨٠ شنت ايران عدواناً واسعاً على الأراضي العراقية يأتي بعد حملة من الاعتداءات المتكررة على المناطق العراقية المحاذية للحدود مع ايران استمرت عام ونصف ليكون هذا التاريخ يوم بداية العدوان الايراني على العراق رغم محاولة حكام طهران تزييف الحقيقة واسقاط ما قبل ٢٢ أيلول ١٩٨٠ من ذاكرة الحرب .

۞ ٥ أيلول عام ١٩٦٤ كان اليوم المحدد من قبل قيادة البعث لتفجير ثورة تطيح بردة ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ السوداء وتعيد السلطة لثوار ٨ شباط ١٩٦٣ ولكن خبر العملية الجريئة تسرب الى الاستخبارات العسكرية فشنت أجهزة نظام عبد السلام محمد عارف قبل ٢٤ ساعة من موعد العملية الثورية حملة اعتقالات بحق كل كوادر الحزب وأصدقائه والمشكوك بعلاقتهم بالبعث أدت لأسر الرفيق الأب القائد أحمد حسن البكر والرفيق الشهيد القائد صدام حسين وآخرين من كادر الحزب المتقدم وعشرات المناضلين لتبدأ صفحة جديدة من صفحات ارهاب السلطة الحاكمة ضد البعث والبعثيين

۞ ٩ أيلول عام ١٩٥٢ صدر قانون الاصلاح الزراعي في مصر كأحد المنجزات الهامة لثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ التي نسفت الاقطاع ومكنت جماهير الشعب المصري الكادح من الاستفادة من الأرض الزراعية بعيداً عن هيمنة واستغلال طبقة الاقطاع

۞ ٩ أيلول عام ١٩٨٧ (يوم الكويت) وجه العراق ١٣ ضربة جوية مدمرة الى منشآت حيوية في العمق الايراني ثأراً للكويت التي تعرضت لاعتداءات ايرانية متكررة آنذاك

۞ ٩ أيلول عام ١٩٨٩ تم اجراء آخر انتخابات للمجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي قبل سيادة الأوضاع الشاذة غير الطبيعية في المنطقة نتيجة العدوان على العراق

۞ ٩ أيلول عام ٢٠٠٣ صدر المنهاج السياسي والستراتيجي للمقاومة العراقية

۞ ٩ أيلول عام ٢٠٠٨ انتقل الى رحمة الله الفريق الأول الركن هشام صباح الفخري أحد أبطال منازلتي قادسية صدام المجيدة وأم المعارك الخالدة والذي شغل العديد من المواقع في الدولة قبل الاحتلال حيث كان معاوناً لرئيس أركان الجيش العراقي للعمليات ورئيس جهاز المخابرات ومحافظ بغداد والتأميم ومستشاراً عسكرياً في رئاسة الجمهورية

۞ ١٠ أيلول عام ١٩٧٧ تمكن ثوار البعث في جبهة التحرير العربية من زرع عبوات ناسفة في القسطينة أدى تفجيرها لمقتل العديد من الصهاينة

۞ ١٢ أيلول عام ١٩٩١ انعقد المؤتمر القطري العاشر لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق (مؤتمر الجهاد والبناء) وقد ناقش المؤتمر المستجدات المحلية والخارجية بعد منازلة أم المعارك الخالدة في ضوء الحصار الدولي الجائر على العراق الذي أعقبه العدوان الثلاثيني الغاشم وتبعته حوادث التخريب والارهاب في صفحة الخيانة والغدر التي شهدتها بعض المحافظات الجنوبية والشمالية

۞ ١٣ أيلول عام ١٩٦٣ انعقد المؤتمر القطري الخامس لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق وهو أول مؤتمر قطري ينعقد بعد ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ وقد ناقش المؤتمر المستجدات المحلية والخارجية في ضوء تعثر تطبيق ميثاق ١٧ نيسان ١٩٦٣ الوحدوي

۞ ١٣ أيلول عام ١٩٩١ اختتم المؤتمر القطري العاشر لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق (مؤتمر الجهاد والبناء) أعماله وقد ثمن المؤتمر صمود الشعب والجيش في مواجهة الحصار الدولي الجائر والاستبسال في منازلة أم المعارك ومواجهة الزمر الاجرامية في صفحة الخيانة والغدر

۞ ١٤ أيلول عام ١٨٨٢ تعرضت العاصمة المصرية القاهرة للاحتلال العسكري البريطاني الذي جوبه بمقاومة واسعة وانتفاضات متكررة حتى تمكنت ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ من طرد الاستعمار من الأرض المصرية عام ١٩٥٦

۞ ١٤ أيلول عام ١٩٨٧ انتقل الى رحمة الله الرفيق محمد صالح التايه مسؤول قيادة تنظيم حزب البعث العربي الاشتراكي وجبهة التحرير العربية في الكويت وعضو المجلس الوطني الفلسطيني

۞ ١٥ أيلول عام ١٩٥٨ صدر القانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٥٨ بتأسيس جامعة بغداد

۞ ١٥ أيلول عام ١٩٩٨ انعقد في بغداد المؤتمر الدولي حول برج بابل وثورة بورسيبا

۞ ١٦ أيلول عام ١٩٣١ نفذت سلطات الاحتلال الايطالي حكم الاعدام بالشهيد المجاهد عمر المختار الذي قاد ثورة الشعب الليبي ضد الغزاة لعشرين عاماً

۞ ١٦ أيلول عام ١٩٦٨ تم تشييع جثمان الشهيد العراقي المتطوع في المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني اياد عبد القادر في بغداد

۞ ١٦ أيلول عام ١٩٨٢ ارتكبت قوات الاحتلال الصهيونية بمشاركة ميليشيا الكتائب الطائفية العميلة مجزرة بحق اللاجئين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا في لبنان استمرت لعدة أيام .

۞ ١٦ أيلول عام ٢٠٠٨ انتقل الى رحمة الله الرفيق المجاهد الدكتور حسن هاشم الدليمي عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي .

۞ ١٧ أيلول عام ١٩٨٠ نجح العراق في اسقاط طائرة جوية ايرانية كانت تقصف المناطق العراقية الحدودية المحاذية لايران وأسر طيارها حسين لشكري والذي كان أسره دليل دامغ على أن ايران هي من بدأت العدوان .

۞ ١٩ أيلول عام ١٩٨٠ اغتال عملاء النظام الايراني في لبنان الشهيد الرفيق صالح رحيل عضو المجلس السياسي الاقليمي لساحل المتن الجنوبي، عضو قيادة شعبة الشياح لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر لبنان وزوجته الرفيقة الشهيدة زهرة الفقيه .

۞ ٢٠ أيلول عام ١٩٥٩ تم تنفيذ حكم الاعدام بالشهداء الأبطال من خيرة المناضلين الوطنيين والقوميين في العراق وقادة ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ومؤسسي تنظيم الضباط الأحرار: الزعيم (العميد) الركن ناظم الطبقجلي والعقيد رفعت الحاج سري والعقيد خليل سلمان والمقدم الركن علي توفيق والمقدم الركن عزيز أحمد شهاب والمقدم اسماعيل هرمز والرائد توفيق يحيى آغا والرائد مجيد حميد الجلبي والنقيب الركن داوود سيد خليل والنقيب يحيى حسين الحماوي والنقيب هاشم الدبوني والنقيب زكريا طه والملازم الأول حازم خطاب، في ساحة الرمي في أم الطبول بعد محاكمات صورية بأمر رأس الأفعى الشعوبية عبد الكريم قاسم بتهمة المساهمة في ثورة الموصل الباسلة بقيادة الشهيد العقيد الركن عبد الوهاب الشواف في ٨ آذار ١٩٥٩

۞ ٢٠ أيلول عام ١٩٨٨ تم افتتاح متحف ثورة مايس في بغداد

۞ ٢٠ أيلول عام ١٩٩٨ اختتم المؤتمر الدولي حول برج بابل وثورة بورسيبا أعماله في بغداد

۞ ٢٠ أيلول ٢٠١٤ انتقل الى رحمة الله الفريق الأول الركن عبد الجبار خليل شنشل وزير الدولة للشؤون العسكرية قبل احتلال العراق والذي شغل في وقت سابق موقعي وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش .

الفريق الأول الركن عبد الجبار شنشل وزير الدولة للشؤون العسكرية

عــدد أيلول ٢٠١٨ ميلادي / ذو الحجة ١٤٣٩ هجريه

❁ ٢١ أيلول عام ٢٠١٤ استولى المتمردين الحوثيين على العاصمة اليمنية صنعاء منقلبين على الشرعية بعد ١٠ سنوات من بداية تمردهم المدعوم ايرانياً والذي جوبه منذ بدايته عام ٢٠٠٤ بمقاومة باسلة من جماهير الشعب اليمني وكان في طليعتهم مناضلي البعث الذين لم تستهويهم الاغراءات الحوثية كما أغرت بعض ضعاف النفوس من الانتهازيين الذين تصدت لهم القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي بكل حزم مما رفع من معنويات كوادر البعث في مجابهة التمرد الحوثي

❁ ٢٢ أيلول عام ١٩٨٠ رد العراق على العدوان الايراني رداً مزلزلاً لتبدأ قادسية العرب الثانية : منازلة قادسية صدام المجيدة التي توجت بنصر العراق والأمة في يوم الأيام المجيد : يوم النصر العظيم في ٨ آب ١٩٨٨ يوم تجرع الدجال خميني السم مقراً بهزيمة مشروعه العنصري أمام جحافل القوات المسلحة العراقية البطلة

❁ ٢٣ أيلول عام ١٩٨٩ صدر المرسوم الجمهوري رقم ٤٧٣ بتشكيل المجلس التنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي بناءً على نتائج انتخابات المجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي التي تمت بحرية وشفافية ونزاهة شهد لها المراقبين العرب والأجانب الذين قاموا بتغطيتها

❁ ٢٤ أيلول عام ٢٠١٥ انتقل الى رحمة الله المهندس عدنان عبد المجيد جاسم العاني وزير الصناعة والمعادن العراقي السابق

❁ ٢٦ أيلول عام ١٩٦٢ فجر الضباط الأحرار ثورة سبتمبر المجيدة التي أطاحت بالحكم الرجعي المتخلف في اليمن، وقد ساهم مناضلي البعث في تأسيس أول خلايا حركة الضباط الأحرار وفي تفجير الثورة، كما ساهم البعثيين مدنيين وعسكريين في كل معارك الثورة وقدموا أول شهداء الثورة، وكان لهم دور مشهود في ملحمة السبعين يوماً البطولية بين عامي ١٩٦٧ و١٩٦٨ حتى تحقق النصر المبين لجماهير الشعب اليمني على فلول الرجعية وتطهير آخر معاقلهم عام ١٩٧٠

❁ ٢٧ أيلول عام ٢٠٠٧ انتقل الى رحمة الله الرفيق الفريق ذياب العلكاوي وزير الشباب الأسبق أحد ثوار ٨ شباط ١٩٦٣ و١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨ في العراق

❁ ٢٨ أيلول عام ١٩٦١ قامت قوى الردة الرجعية العميلة بانقلاب عسكري على الوحدة السورية المصرية لفصل سوريا عن دولة الوحدة، وقد جوبه الانقلاب العسكري الغاشم بمقاومة عنيفة استمرت لأيام وكان في طليعة المقاومين للانفصال مناضلي البعث، ثم عاودت جماهير الشعب العربي السوري مقاومتها للانفصاليين وفي مقدمتها كوادر البعث حتى تمكن البعثيين مسنودين من جماهير الشعب والأمة من تفجير ثورة ٨ آذار ١٩٦٣ التي أطاحت بحكم الزمرة الانفصالية

❁ ٢٨ أيلول عام ١٩٧٠ انتقل الى رحمة الله الزعيم العربي جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة في ظرف عصيب تمر به الأمة العربية نتيجة العدوان الرجعي المدعوم من الغرب والصهاينة ضد المقاومة الفلسطينية في الأردن فيما عُرف بأحداث أيلول الأسود

❁ ٢٨ أيلول عام ٢٠٠٠ اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الثانية (انتفاضة الأقصى) المباركة ضد الاحتلال الصهيوني الغاشم

❁ ٢٨ أيلول عام ٢٠٠١ نفذ ثوار البعث في جبهة التحرير العربية عملية فدائية استهدفت قوات الاحتلال الصهيونية على الحدود الفلسطينية المصرية ونتج عنها استشهاد الرفاق : أحمد مهدي ومحمد زهد وشادي لافي

❁ ٢٩ أيلول عام ١٩٦١ أصدرت قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي بياناً تاريخياً يدين الانقلاب العسكري الرجعي ضد الوحدة، ويدعو جماهير الشعب العربي السوري لاحباط الانقلاب وابقاء علم الوحدة خفاقاً في سماء الاقليم الشمالي للجمهورية العربية المتحدة، وقد نال البيان ترحيب الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق مشيداً بسرعة صدوره، كما نال البيان احترام وتقدير كوادر البعث في الوطن العربي وأصدقاء الحزب والشرفاء والأحرار من جماهير الأمة

❁ ٢٩ أيلول عام ١٩٧٠ زار الرفيق الأب القائد أحمد حسن البكر سفارة الجمهورية العربية المتحدة في بغداد لتقديم التعازي في وفاة الرئيس جمال عبد الناصر كما نعى الفقيد الرفيق الشهيد القائد صدام حسين والرفيق صالح مهدي عماش والعديد من المسؤولين في الدولة والحزب معددين مناقب الراحل

الرفيق الأب القائد أحمد حسن البكر يسجل اسمه في سجل تعازي سفارة الجمهورية العربية المتحدة في بغداد بوفاة الرئيس جمال عبد الناصر في ٢٩ أيلول ١٩٧٠

❁ ٢٩ أيلول عام ١٩٧٥ تم استحداث المؤسسة العامة للسينما والمسرح في العراق التي تبدلت تسميتها في عام ١٩٨٧ الى دائرة السينما والمسرح

❁ ٢٩ أيلول عام ٢٠١٧ انتقل الى رحمة الله الفنان التشكيلي العراقي الرفيق مخلد المختار

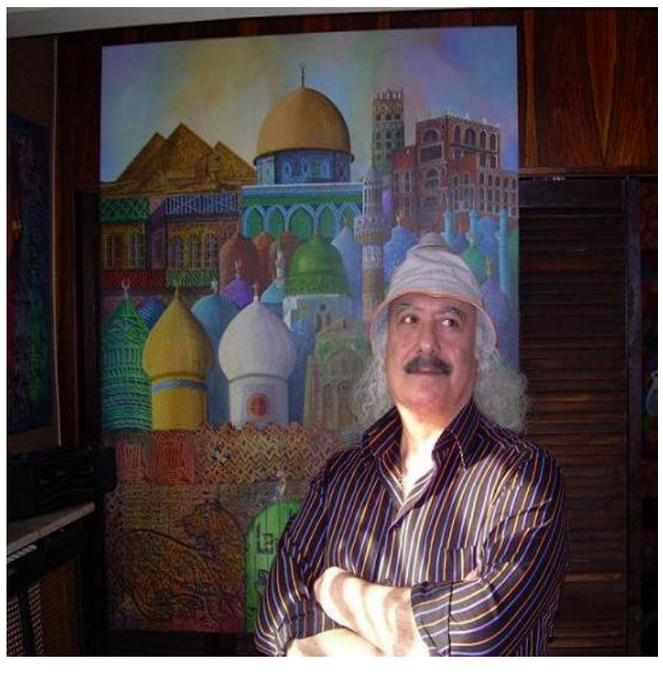

الرفيق مخلد المختار

❁ ٣٠ أيلول عام ١٩٥٨ أعلنت بغداد عن صدور قانون الاصلاح الزراعي رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨ والذي تمكن من ضرب الاقطاع كطبقة وازالة كثير من نفوذها السياسي والمادي، الا أن النواقص والأخطاء التي حواها القانون تشريعياً ورافقته تنفيذياً عند تطبيقه قد حدت من فعاليته، لهذا تم استبداله بقانون الاصلاح الزراعي رقم ١١٧ لسنة ١٩٧٠ في ٢١ أيار ١٩٧٠ الذي أصبح ساري المفعول اعتباراً من ٣٠ أيار ١٩٧٠ وتلافى الأخطاء والنواقص في القانون القديم مستفيداً من التجارب الماضية ومنطلقاً من الواقع الجديد الذي أفرزته ثورة ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨ للنهوض بالزراعة في العراق وتمكين المواطنين من الاستفادة من الاصلاح الزراعي .

الراصد الاخباري

الارهابي المجرم نوري المالكي يريد القضاء على فساد النظام السابق !!!!

صرح الارهابي واللص الدولي نوري المالكي في مقابلة له بانه سيسعى الى القضاء على فساد النظام السابق !!! وقد اثار هذا الحديث سخرية المواطنين لانهم يعرفون ويلمسون الى اي حد وصل فساد حكام المزبلة الخضراء وكم من الاموال العامة سرقوا بوضح النهار وعلى راسهم هذا اللص المحترف نوري المالكي .

المرجعية الاجنبية في النجف ومقولة المجرب لايجرب

عندما اعلنت مرجعية الاجانب في النجف قبل الانتخابات الاخيرة المهزلة بان على الشعب ان يعرف عند تصويته في الانخابات بان لاينتخب من جربه وفشل في السابق وهذا يعني من حيث المبدأان كل من حكم البلاد منذ الاحتلال في ٩ / ٤ / ٢٠٠٣ ولحد اليوم انهم مجربين وقد فشلوا فشلا ذريعا واوصلوا البلاد الى الهاوية لكن بعد الانخابات المزورة الاخيرة تبين ان الذين حكمو البلاد من الفاشلين بقوا انفسهم في الواجهة والطامة الكبرى ان المرجعية لم تنطق بكلمة واحدة حول الموضوع وبلعت قولها وشربت عليه كاس ماء .

ممثل امريكا مكغروك وممثل ايران قاسم سليماني في بغداد

في خضم حملة ماتسمى تشكيل الكتلة الاكبر بين المرشحين الفائزين في الانتخابات المزورة حضر الى بغداد مكغروك مثل الادارة الامريكية وقاسم سليماني ممثل ايران للتشاور خلف الكواليس للاتفاق في ما بينهم لتوزيع المناصب حسب المحاصصة الطائفية التي اوجدها وهندسها الاحتلال في عملية سياسية فاشلة والمفاجئة ان هذين المندوبين حضرا بالوقت الذي تعلن امريكا عقوبات اقتصادية على ايران ومن هنا يؤكد انهما مختلفان في امور معينة لكنهما متفقان في ما يخص العراق وطريقة الحكم فيه من خلال ايجاد ارضية للتفاهم والاتفاق على توزيع الخصص بين المزورين الفاشلين الذين تم الاعلان عن فوزهم بطريقة غير شرعية .

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـــدد أيلول ٢٠١٨ ميلادي / ذو الحجة ١٤٣٩ هجريه

صفات القيادة الناجحة في ضوء قيادة الرفيق عزة إبراهيم الأمين العام للحزب

د. علي الرياشي

مقدمة

أعطى فكر حزب البعث العربي للاشتراكي في ادبياته ومنشوراته منذ بداياته أهمية خاصة للدور القيادي في تنظيماته وتشكيلاته الحزبية.

أن الإضاءة المعمّقة على سمات الشخصية القيادية الفاعلة والمؤثرة في الحياة الحزبية والعامة قضية محورية بالغة الأهمية في مجال العمل الحزبي لأنها تكشف القدرات والطاقات والإمكانات الضرورية لتجسيد دور الرفيق البعثي القائد في مؤسسته الحزبية وفي محيطه الاجتماعي ومقدرته على النهوض المستمر بالواقع.

ورغم تعدد مفاهيم القيادة كمصطلح إلا أنها تمثّل حصيلة التفاعل المشترك والمتبادل بين القائد والقاعدة الحزبية التي تعمل لتحقيق الأهداف المشتركة لفكر الحزب، وأن حزب البعث العربي الاشتراكي بتجربته النضالية الطويلة والعميقة المستندة إلى أهداف ومبادئ وأدبيات الحزب يولي إعداد الشخصية القيادية اهتماما شاملا ومتكاملا.

إن أهم السمات الشخصية والنفسية لدى الرفيق البعثي القيادي هي الخبرة الميدانية والحاجة إلى الدورات التربوية للاستعانة بالمتخصصين بالعلوم النفسية والاجتماعية وعلوم الإدارة والقيادة الإدارية وضرورة ترسيخ مفهوم المهمة الحزبية كمهمة وطنية، وأهمية التركيز على القدرة التواصلية مع قواعد الحزب الموجودة بين وفي أوساط الجماهير، والتحلي بروح المبادرة والتواضع والجرأة والقبول المجتمعي واستقطاب الناس والقدرة على فهم واقعها ومشكلاتها وطموحاتها وتقديم التوصيات والحلول لها .

كما أنه يجب التأكيد على ضرورة اعتماد معايير وأسس في اختيار المرشحين لقيادة مواقع العمل الحزبي والإداري وأهمية إحاطة القائد البعثي إحاطة شاملة وكاملة بكل المجريات والوقائع وأهمية الحرص المستمر في العمل الحزبي على وضع آليات تطويرية للأداء وتحقيق المنهجية في آلية الاختيار وبما يجسّد مقومات الشخصية البعثية القيادية، ولا شك في أن اعتماد سبل تعميق برامج وخطط أعداد وتأهيل الشخصية البعثية القيادية وتعميق ثقافة النقد والنقد الذاتي وتجسيد السلوكية البعثية القدوة في المجتمع تعتبر من الضرورات الملحة والأساسية في إعداد الشخصية القيادية في فكر حزب البعث العربي الاشتراكي.

تعريف القيادة الناجحة

هناك العديد من التعاريف فيما يخص تعريف وتحديد معنى القيادة، فالقيادة هي القدرة على تحريك الناس نحو الهدف، والقائد هو صاحب الرؤية والرسالة الواضحة للمنظمة الحزبية التي بعمل فيها، وقدرة القائد على التفاعل مع أعضاء المنظمة وإنجاز المهام المطلوبة وقيادة الجميع نحو الهدف المطلوب بنجاح وفاعلية وكفاءة، وهناك بعض الحكم الرائعة عن مفهوم القادة والقيادة :

إن القيادة تبدأ من المنزل ، فالثمرة لا تسقط بعيداً عن شجرتها ابداً، واذا ما وُليت عملا أو منصباً فأبعد عنك كل الأشرار فجميع عيوبهم منسوبة لك، والحياة لا شك عبارة عن قرارات، والعظماء فقط هم من يملكون القدرة على اتخاذها.

يؤكد الكثير من الباحثين أن القيادة بوجه عام هي الإقناع والقدرة اللتان بواسطتهما يقوم فرد (أو مجموعة قيادية من الأفراد)بحث وتوجيه مجموعة من الناس على متابعة أهداف يؤمن بها أو يشارك مجموعة من الناس في الإيمان بها، الذين يصبحون مؤيدين لها ، ولا يمكن النظر في دور القيادات بمعزل عن الظروف التاريخية التي نشأوا فيها، كذلك فإن التفاعل بين القادة وبين الكوادر في المنظمة الحزبية أو غيرها، هو عملية مستمرة، ووجود اتصالات مستمرة بين القيادة والكوادر التابعة إنما يعني إن التأثير ينساب في كلا الجابين.

مواصفات القيادة البعثية الناجحة

تعد القيادة الناجحة واحدة من أبرز أجزاء ومواصفات السلوك البشري، ومن أهم الجوانب المحورية التي تدخل بشكل مباشر في نظرية العمل البعثية من الجانب الإداري، كونها الجانب المسؤول بشكلٍ مباشر عند توجيه المهام الحزبية وأداره الموارد المختلفة سواء المادية أو البشرية نحو تحقيق اهدفا الحزب الاستراتيجية أو التكتيكية المراد تحقيقها على كل من المدى البعيد أو القصير، الأمر الذي يجعل منها من أهم الأدوات الحتمية التي تضمن استمرار العمل ونجاحه في كافة الميادين الحياتية للحزب، ونظراً لأهمية هذا الجانب سنذكر في هذا المجال، على سبيل المثال لا الحصر، أبرز الصفات التي تمتاز بها القيادة البعثية الناجحة :

الوعي الكافي : حيث يجب على القائد البعثي أن يكون على وعي تام بذاته، وبفكر الحزب، وبالوسط الجماهيري الذي يعمل به، من حيث فهم الواقع الداخلي والخارجي والعوامل المؤثرة فيه.

الأيمان المطلق والعالي بفكر حزب البعث العربي الاشتراكي ومبادئه وقيمه، لآن الأهداف هي الشيء الوحيد الذي يجمع بين قادة الحزب العظماء خاصة والقادة المشهورين على مر التأريخ عامة.

الاستعداد الدائم للتضحية وبذل النفس في سبيل الحزب ومبادئه وأهدافه.

الشجاعة والقدرة على اتخاذ القرارات المهمة والمصيرية، حيث يجب على القائد البعثي أنّ يكون قادرا على الرد واتخاذ القرارات الناجحة في القضايا والمشكلات المعروضة أمامه من خلال جمع المعلومات المختلفة والكفيلة للإحاطة بالمشكلة من كافة جوانبها، ووضع التصورات الخاصة بالمستقبل، أي الطموح المراد الوصول إليه.

مهارات التواصل والاتصال : يجب على القائد البعثي أن يمتلك مهارات عالية في الاتصال والتواصل والتفاعل مع الآخرين بإيجابية وفقا للنسغ الصاعد والنسغ النازل، والقدرة على اتخاذ القرارات.

تحمل المسؤولية : يجب على القائد البعثي أن يتمتع بالقدرة على التعامل مع النتائج المختلفة بثبات وتوازن في حل الأزمات والتعامل مع المشكلات المختلفة، والعمل على اختيار أفضل الحلول المناسبة لها نحو تحقيق الغايات والأهداف وتطبيق المهام الحزبية الأساسية، ابتداءً من التخطيط والتنظيم والتوجيه، وصولاً إلى الرقابة التي تعد ضرورية جداً للتعامل مع مختلف العوامل المؤثرة على العمل الحزبي.

المرونة والقدرة على التعامل مع التغيرات والتقلبات المختلفة: يجب على القائد البعثي أن يتصف بالحنكة، والمرونة غير الزائدة، وسرعة البديهة، والذكاء، والسمعة الجيدة، والأخلاق الحميدة، كونه قدوة لغيره، والأمانة والهدوء والاتزان والثبات القدرة على التحكم بالأعصاب، وتجنب الاندفاع والتهور، وأن يظهر بالمظهر اللائق والأناقة، واحترام الذات والتفاؤل والابتكار والإبداع وقوة الشخصية، والثقة العالية بالنفس، والقدرة على التعامل مع الآخرين، والعدالة. الموضوعية، والشجاعة، والتحلي بالبساطة، وكانت البساطة من صفات نبينا محمد عليه افضل الصلاة والسلام ، والبساطة هي التطور النهائي كما قال ليوناردو دافينشي.

التأثير في الناس وإلزامهم بتحقيق أهدافهم : من أولى مهارات القيادة الناجحة هي القدرة على التأثير في الوسط الجماهيري الذي يعمل فيه، وتحفيزهم للوصول إلى الأهداف.
تقبل النقد والنقد الذاتي والإلمام بفكر الحزب ومبادئه وأنظمته والأيمان بنظرية العمل البعثية وتطبيقها بشكل دقيق.

التّخطيط : فالقائد البعثي الناجح هو الذي يضع الخطط الصّحيحة والمدروسة للعمل، ولا يترك مجالاً للصدفة في عمله وطريق نجاحه، وأن تكون لديه المهارة المطلوبة التي تُعطيه القدرة على التواصل مع الآخرين وإيصال ما لديه من أفكار، فهو مستمعٌ جيد، ومحاورٌ ماهر، والقدرة على التخطيط ومتابعة التنفيذ هي مفتاح وسر النجاح.

الثّقافة الحزبية العالية : إن القائد البعثي يجب أن يكون إنسانٌ مثقف وعلى درجةٍ عاليةٍ من الوعي والثّقافة، وأن يُطور من نفسه، وقُدراته، وإمكانيّاته، ومهاراته، بالقراءة والدورات التدريبيّة.

القوة والأمانة : يجب على القائد البعثي أن يكون متصفا بالقوة والأمانة، وهاتين الصفتين تنطلق من قوله تعالى: (إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِين) ،[سورة القصص،] وتُعتبر هذه الآية المعيار الأساسيّ في القيادة، فهي تُحدّد صفتي القوّة والأمانة، ففيهما كلّ معاني القيادة.

عدم السكوت عن الأخطاء وهذا ما حملنا إياه حزبنا الخالد أمانة وطالب قيادة الحزب كلها لأن تكون مسؤولةً عن هذا الأمر. الاهتمام بمالية الحزب وجبايتها وفقا للنظام الداخلي للحزب والتعليمات المقررة بهذا الشأن.

قيادة الرفيق عزة إبراهيم الدوري

هناك شبه إجماع على خطورة الدور الذي تؤديه القيادة، فمشكلات التنظيم، والتمويل، والإدارة كلها قابلة للحل متى ما وجدت القيادة الفاعلة، والقيادة هي التي يمكن أن تقود العمل إلى المستقبل الأفضل .وعلى الرغم من وجود فهم ملحوظ لحقيقة أن القيادة ليست دخيلة، بل هي من إفراز المجتمع والظرف الذي تقوده تلك القيادة، فإن قيادة الرفيق المناضل عزة إبراهيم الدوري (حفظه ورعاه) تدل على حجم الدور الذي يضطلع فيه في قيادة الحزب في ظل الظروف الراهنة، والقيادة بهذا المعنى ليست استحقاقاً حزبياً بقدر ما هي استحقاق وطني بالدرجة الأولى، وهذا يرتب على القيادات، والقواعد مسؤولية استثنائية في ذلك.

وفي فترة من فترات النضال والجهاد السابقة انهارت قيم الشجاعة والأيمان لدى البعض من قيادات الحزب وعناصره، تحت أعذار وأسباب واهية، ثم عادت وطلبت العفو والعودة لصفوف الحزب مؤكدة صحة وشرعية قيادة الرفيق القائد عزت إبراهيم الدوري للحزب والجهاد والمقاومة، ومن بقى منهم اعتكف العمل وصار في طي النسيان.

إن الفكر المتطور هو المقياس الأساس وهو الذي يسهم في الارتقاء بالعمل الحزبي إلى طموحات الحزب عامة، لأن الحزب بالمحصلة يرتكز على كوادره الخلاقة، وهذه ميزة في حزب البعث العربي الاشتراكي تجسدت في قيادة المناضل الفذ الرفيق عزة إبراهيم الدوري قائد الجهاد والمجاهدين، فهو من قاد الحزب وهو من فجر المقاومة والجهاد في احلك الفترات التاريخية التي مر فيها الحزب وما زال، وهو من جعل الحزب الرقم الصعب والمعادلة الأصعب في حسابات السياسة داخليا وخارجيا، فقد نجح الرفيق القائد المجاهد في خطابه الفكري المقاوم للاحتلال، وخطابه الثقافي، والتنظيمي، والعمل الحزبي ثقافة، وتنظيم، وحراك وعمل في مسألة قيادة الحزب في فترة تعد من اصعب الفترات وتحت وطأة الاحتلالين الأمريكي والصفوي، فالقيادة النضالية الحزبية في هذه الأوقات تحتاج كل الدأب، والمثابرة، والإصرار، والتحدي، والإرادة، والمراجعة، والجرأة، والنقد، وغيرها من أدوات البناء، والإيمان بمبادئ وقيم الحزب، وترجمتها العملية بالفعل والعمل الجاد، والحركة والنضال بكل ما تعنيها هذه الكلمات من تضحية.

((أن مجدنا وعزنا وفخرنا كقيادة وحزب وقائد موجود على ارض العراق إنها ملحمة تاريخيه تنير طريق المناضلين في وطننا الكبير)) ، فالرفيق عزة إبراهيم قائد مجاهد ورجل حزب ودولة شاء من شاء وكفر من خالف الله في ذلك، ووقع في فجور نفسه، فالرفيق القائد عزت الدوري نقولها بكل فخر هو من كسر طوق العزلة والحصار عن حزب البعث العربي الاشتراكي ، وعن العراق ، فهو الرمز الذي يمثل دولة العراق الوطنية، وهو القائد الذي يوظف خبراته المتراكمة في إدارة الأزمات وشؤون الحزب والمقاومة في ظل ظروف لا تشبه أي من الظروف الأخرى التي عاشها المناضلين المعروفين في التاريخ أمثال مانديلا وجيفارا وغيرهم.

أيها الرفاق البعثيون إننا مدعوون جميعاً لوقفة مع ذاتنا الحزبية لا، بل أقول: مع ذاتنا (البعثية) وهي الأشمل والأعم في الدلالتين الوطنية، والقومية، لمتابعة هذه القيادة الفذة لإنجاز البناء المتحقق تحت عنوان وطني كبير قاعدته المقاومة والجهاد، والمحبة، والقبول والحوار، والتعاضد والصراحة، وجرأة القول، والعمل، إنها عناوين في البناء الوطني، والبعثي والجهادي، والجماهيري.

إن الجانب المهم الذي لا ينفصل عن القيادة هو وضع الخطط وتنفيذها في الواقع، إن مجرد إصدار الأوامر، واتخاذ القرارات، ووضع الخطط قد يعبر عن مجرد الإرادة والرغبة إلا أنه لا يعني النجاح ذاته.

الخاتمة

لا شك في أن التثقيف والمعرفة التامة بنظرية الحزب التنظيمية وأنظمته ولوائحه الداخلية شيء مطلوب في القيادة، فالحزب ليس موقفاً إيديولوجياً وسياسياً فحسب، وإنما هو وجود تنظيمي أيضاً، وتعزيز هذا التثقيف ضرورة ملحة في ممارسة المسؤولية.

لقد حقق القائد المجاهد الرفيق عزة إبراهيم الدوري على مدى سنوات الجهاد والاحتلال السابقة نصرا تاريخيا في جميع الميادين، وهو نصرا يستحق أن يدرس في جميع مدارس الجهاد لتخليد قوة وإرادة قيادته لصمود العراقيين وقواهم الوطنية الباسلة بوجه المشروع الاستعماري الأمريكي الصهيوني الصفوي، وإن هذا الانتصار الذي تحقق بتضحيات العراقيين الأوفياء، والبعثيين منهم بوجه خاص، وجميع المواطنين والقوى السياسية التي دعمت وأسندت وتبرعت لتحقيقه، كان له انعكاس إيجابي كبير على كل الجبهات التي تواجه هذا الحلف البغيض.

عـــدد أيلول ٢٠١٨ ميلادي / ذو الحجة ١٤٣٩ هجريه

من فضاء الاعلام

ميليشيا عراقية تواجه فضيحة سلب واغتيال

ميليشيا عراقية تواجه فضيحة سلب واغتيال نشرت صحيفة العرب الصادرة في لندن في الثامن عشرمن آب الماضي تقريرا عن مزاعم صادرة من ميليشيا ما يسمى بعصائب الحق تتبرأ فيها من عدد كبير من عناصرها بعد الفضائح التي طالتها من سلب واغتيالات وخطف وفرض اتاوات على المواطنين وجاء في الخبر الموسع :

بغداد – أعلنت حركة عصائب أهل الحق في العراق براءتها من نحو خمسين شخصا قالت إنهم استغلوا اسمها لتنفيذ عمليات سلب ونهب واختطاف وابتزاز واغتيال في مناطق متفرقة من بغداد، بهدف الحصول على المال.

ويُنظر إلى مثل تلك العمليات، باعتبارها نتيجة حتمية لتغوّل الفصائل الطائفية التي شاركت في الحرب ضدّ تنظيم داعش، ولا تزال تحتفظ بكلّ عدّتها وعتادها وتضمّ الآلاف من المقاتلين الذين تفيض أعدادهم عن الحاجة في الوقت الحالي، غير أن تزايد اعتماد عناصر الميليشيات على قوّة السلاح لتحصيل الأموال مرتبط أيضا بشحّ مصادر التمويل وتناقصها.

ومنذ شحت الأموال الموجهة من إيران إلى جماعات عراقية مسلحة، بسبب العقوبات الدولية، التي تسببت في انهيار الاقتصاد الإيراني، ازدادت عمليات الخطف والابتزاز التي تنسب إلى مجهولين في العاصمة العراقية.

وحركة عصائب أهل الحق، التي يتزعمها قيس الخزعلي، هي إحدى المجموعات العراقية المسلحة الموالية لإيران. وبعد صدور فتوى الجهاد الكفائي عن المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني عام ٢٠١٤ أعلنت الحركة انخراطها في قوات الحشد الشعبي التي تخضع نظريا للحكومة العراقية. لكن مقربين منها قالوا إن انضمام العصائب إلى الحشد كان مجرد غطاء لضمان حرية حركتها.

ويعلّق خبير أمني عراقي على وضع الميليشيات في المشهد العام بالعراق خلال مرحلة ما بعد الحرب ضد تنظيم داعش بالقول إنّه "كان من المتوقّع أن يستعيد الحشديون بعد انتهاء العمليات العسكرية في الموصل وغرب العراق أوضاعهم الأصلية كقطّاع للطرق ولصوص يستقوون بالسلاح الذي لم يعد حمله في العراق يحتاج إلى رخصة قانونية".

ويضيف طالبا عدم ذكر اسمه لأسباب تتعلّق بأمنه الشخصي "لم تتوقف عمليات الخطف بهدف الحصول على فدية. لكنها توسّعت ولم تعد تقتصر في استهدافها على طائفة أو طبقة أو منطقة معيّنة".

ويؤكّد المتحدّث ذاته أنّ "الجماعات المسلّحة المنضوية في الحشد الشعبي ومنها عصائب أهل الحق تجذب في الغالب للانتماء إليها نوعا يائسا ومحبطا من الشباب الذين وهنت علاقتهم بالمجتمع، وصاروا ينظرون إليه بعدوانية بسبب ما عانوه من حرمان".

وبشأن قضية العصائب التي يدور حولها الجدل في العراق هذه الأيام، يشرح أنّه "إلى وقت قريب كانت النشاطات الإجرامية لأفراد في الحشد عملا مقبولا وغير مستنكر من قبل القيادات الحشدية، فعن طريق تلك النشاطات تنوع الجماعات مصادر تمويلها وهو ما تحتاج إليه نظرا لاتساع دائرة حركتها بالرغم من أن الحكومة العراقية كانت دائما سخية في ما تقدمه لها من تمويل تم فرضه عليها قانونا. غير أن انتقال الميليشيات من مرحلة العمل المسلّح إلى مرحلة العمل السياسي وذلك تمهيدا للاستيلاء على الدولة تنفيذا لمخطط إيراني، فرض عليها نوعا من الرقابة المؤقتة من أجل تبييض صورتها وتحسين سمعتها. لذلك صارت تتخذ إجراءات صورية ضد عدد من منتسبيها ممّن لا تجد مسوغا لاستمرارهم في العمل داخل صفوفها من غير أن تؤدي تلك الإجراءات إلى الحد من النشاط الإجرامي لأولئك المنتسبين".

ويختم الخبير الأمني بالقول "إذا تعلق الأمر بعصائب أهل الحق فإن قيادتها تنتظر بفارغ الصبر الحصول على الحصانة التي تعتقد أنها ستحميها من العقوبات بسبب شمولها بلوائح الإرهاب الأميركية. وهو ما لم تتضح معالمه بعد. لذلك تحاول تلك الجماعة المسلحة أن تسترضي الشارع العراقي في محاولة منها لتقوية موقفها في ما تنتظره من صراع قانوني متوقع".

وفي انتخابات العراق العامة التي جرت في مايو / ايار الماضي، حصلت حركة العصائب على ١٥ مقعدا بعدما كانت تملك مقعدا واحدا فقط في البرلمان العراقي الذي انتهت ولايته.

وتقول مصادر عراقية مطلعة إن حركة عصائب أهل الحق تعاني منذ شهور، للحصول على احتياجاتها المالية اللاّزمة لسد نفقات العشرات من المكاتب التي افتتحتها في مختلف أرجاء البلاد ودفع رواتب الآلاف من عناصرها ولا سيما أولئك الذين يقاتلون في سوريا بعدما خفضت إيران مستوى تمويلها للجماعات العراقية بسبب العقوبات الدولية الناجمة عن ملفها النووي وتدخلاتها في شؤون عدد من دول المنطقة.

وتقول مصادر أمنية عراقية إن المئات من عناصر المجموعات المحلية المسلحة انخرطوا خلال الشهور القليلة الماضية في أنشطة إجرامية تستهدف شركات الصيرفة ومحال بيع الذهب وأبناء عائلات ثرية.

وتضيف المصادر أن هدف هذه الأنشطة هو الحصول على الأموال بعدما شحّ التمويل القادم من إيران بسبب العقوبات الدولية.

وتقول شخصيات سياسية في بغداد إن "العصائب تشعر بحرج بالغ جراء تورط العديد من عناصرها في أنشطة إجرامية بهدف الحصول على أموال لا سيما بعد الفوز اللافت الذي حققته الحركة في الانتخابات البرلمانية".

عـــدد أيلول ٢٠١٨ ميلادي / ذو الحجة ١٤٣٩ هجريه